المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

علي المؤمن ونشاطه السياسي والثقافي حتى العام 2023

ا . م . د : سلمان رشيد محمد الهلالي
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
salmanalhilaly@yahoo.com

الملخص

البحث هو عرض سيرة المفكر العراقي علي المؤمن واصوله العائلية والاجتماعية في محافظة النجف وتأثير البيئة الدينية الاسلامية على سلوكه وثقافته ومساراته السياسية الاولى وجهوده الاعلامية نشاطه الثقافي بعد هجرته الى ايران في نيسان 1980 وبواكير وعيه السياسي وانضمامه الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية وانسحابه منه عام 1999 ونشاطاته الثقافية العامة ومساراته الاعلامية والفكرية التي يغلب عليها الاعمال المعارضة للنظام البعثي الحاكم ومن ثم عودته الى العراق بعد السقوط عام 2003 ودفاعه عن الدولة العراقية الجديدة ضد القوى الطائفية والارهابية ومؤلفاته التاريخية والسياسية والادبية الى وصلت الى (25) كتابا والتي توزعت على جميع صنوف المعرفة بين التأليف والاعداد واراءه في تطور الحركة الاسلامية الثورية في تاريخ العراق المعاصر .

الكلمات المفتاحية : علي المؤمن . الحركة الاسلامية . حزب الدعوة الاسلامية

Ali Al-Moumen and his political and cultural activity until 2023

A . L . Dr : Salman Rashid Muhammad AL – Hilali
Dhi Qar Governorate Education Directorate – Ministry of Education
salmanalhilaly@yahoo.com

ABSTRACT

The research is a presentation of the biography of the Iraqi thinker Ali Al-Moumen, his family and social origins in Najaf Governorate, the influence of the Islamic religious environment on his behavior, culture, early political paths, his media efforts, his cultural activity after his migration to Iran in April 1980, the beginnings of his political awareness, his joining the ranks of the Islamic Dawa Party and his withdrawal from it in 1999, his general cultural activities, his media and intellectual paths, which are mostly works opposing the ruling Baathist regime, and then his return to Iraq after the fall in 2003 and his defense of the new Iraqi state against sectarian and terrorist forces, and his historical, political and literary writings, which reached (25) books, which were distributed among all kinds of knowledge between authorship and preparation

Keywords: Ali Al-Moumen, Islamic Movement, Islamic Dawa Party

المقدمة

يعد المفكر الاسلامي علي المؤمن واحدا من اهم المنظرين والكتاب في العراق المعاصر . فقد توزعت جهوده الثقافية والسياسية بين العمل الحزبي المباشر وتأليف الكتب ونشر الدراسات المفصلة والمقالات المتعددة التي عكست جميع المسارات الثقافية بين التاريخ والفكر والسياسة والادب والتنظير الاسلامي وغيرها . كما كانت له مساهمات مهمة في العمل الاعلامي والصحفي كاتبا ومحررا ومشرفا عاما على العديد من المجلات الدينية والفكرية والسياسية . ولم يقتصر عمله ونشاطه على المسار الفكري والتنظيري فحسب ، بل امتد ليشمل العمل السياسي والحزبي المباشر . فقد تأثر في بواكير حياته بالأجواء الدينية والطقوس الحسينية الثورية في النجف ، والتصورات السياسية القائمة على الرفض والاحتجاج

والمطالبة بالحرية والعدالة والمساواة بين العراقيين . فأسس تنظيم حركي اسلامي اطلق عليه (منظمة الفدائي المسلم) دعا اليه افراد عائلته واصدقائه , وبعدها انضم الى صفوف (حزب الدعوة الاسلامية) وهو بعمر (15) عاما فقط ، وهو ما يعد اصغر عضو في تاريخ التنظيم . الا ان التطورات السياسية في العراق بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران شباط عام 1979 ، وما اعقبها من عزل الرئيس احمد حسن البكر وتسلم صدام حسين السلطة في تموز 1979 ادى الى تداعيات وتوترات نتج عنها - فيما بعد - قيام الحكومة العراقية بتسفير الالاف من العوائل بحجة التبعية الايرانية ، كان من ضمنها عائلة علي المؤمن ، فقد تم تسفيرهم في نيسان 1980 ، تعرضوا خلالها الى صنوف من المعاناة والالم والشعور بالاغتراب . كما شكل وجوده في ايران حدثا مفصليا مهما اخر ، فقد مارس العمل الحزبي والسياسي المعارض للنظام البعثي البائد في العراق ، وفي جميع المجالات الميدانية والاعلامية والحزبية . كما تفرغ بعدها للدراسة الحوزوية في مدينة قم ، واكمل مرحلتي المقدمات والسطوح والدراسة الاكاديمية التي حصل فيها على البكالوريوس والماجستير والدكتوراة فيما بعد . فضلا عن الكتابة بالصحف والمجلات وتأليف الكتب التاريخية والفكرية والاسلامية ، كان اهمها (سنوات الجمر مسيرة الحركة الاسلامية في العراق 1957 - 1986) الذي يعد اول كتاب تاريخي ارخ لتلك الحركة الثورية والسياسية ، حتى بلغ عدد مؤلفاته خلال تلك المرحلة من حياته في ايران (8) كتب مع المئات من المقالات والدراسات .

وبعد سقوط النظام البعثي الحاكم في العراق عام 2003 ، عاد علي المؤمن الى مدينته الاصلية وموطن الاهل والاجداد في النجف ، الا انه اخذ بالتنقل بين العراق ولبنان بحكم عمله ونشاطه الاعلامي والثقافي . ومارس العمل السياسي والاداري المباشر عندما عين مستشارا في رئاسة الجمهورية ، فضلا عن اشرافه على العديد من المؤسسات الاعلامية والعلمية والبحثية التي تدعم العراق الجديد بوجه الحملة الارهابية والطائفية التي قامت بها القوى المعادية للبلد . كما تفرغ للعمل الفكري وقام بتأليف (17) كتاب خلال هذه المرحلة الثانية من حياته ، توزعت على جميع صنوف المعرفة التاريخية والفكرية والادبية والسياسية والاسلامية واستشراف المستقبل وغيرها حتى بلغ عدد مؤلفاته (25) كتابا ، فضلا عن اقامته العديد من الندوات الفكرية في اغلب بلدان العالم العربي والاسلامي والاوربي ، ونشر المقالات والدراسات الخاصة بالشأن العراق في الصحف والمجلات والانترنت وغيرها .

احتوى البحث على مقدمة وثلاث مباحث فضلا عن الاستنتاجات والهوامش والمصادر . فقد اختص الفصل الاول الذي حمل عنوان (علي المؤمن ومساراته السياسية والثقافية حتى العام 2003) بعرض تاريخ عائلته السادة المؤمن وحياته ودراسته وبواكير نشاطه الثقافي والسياسي ، وانضمامه الى حزب الدعوة الاسلامية ، وتهجيره مع اهله لايران ومساراته الاعلامية والفكرية ومؤلفاته التاريخية وغيرها .

فيما اهتم المبحث الثاني الذي حمل عنوان (علي المؤمن وجهوده السياسية والثقافية بين عامي 2003 – 2023) بعرض التحولات السياسية والثقافية عند علي المؤمن بعد سقوط النظام البعثي الحاكم عام 2003 ، وعودته للعراق وممارسته النشاطات السياسية والفكرية وتفرغه للعمل الاعلامي والبحثي ، وتأليف الكتب ونشر المقالات والدراسات وغيرها .

واما المبحث الثالث الذي حمل عنوان (اراء علي المؤمن الفكرية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر) . فقد اختص بعرض اهم اراء المفكر الاسلامي علي المؤمن الفكرية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ولاسيما قضايا الاسلام الحركي والثوري والطائفية والاستبداد وغيرها .

اولا : علي المؤمن ومساراته السياسية والثقافية حتى العام 2003

ولد المفكر الاسلامي العراقي علي حسين صادق المؤمن[1] في محلة تسمى (الجديدة) محافظة النجف في نيسان 1964 من اسرة علوية ودينية يطلق عليها تسمية (المؤمن) ، وهى الفرع النجفي من عشيرة علوية اكبر تسمى (الغريفي) ،وهو الاسم الذي تبلور نسبة الى قرية (الغريفية) في البحرين[2] . وال الغريفي عشيرة عراقية الاصل ترجع الى جدها العلامة السيد حسين بن احمد الغريفي[3] الذي هاجر

مع عائلته واقاربه من مدينة كربلاء الى البحرين في القرن السادس عشر الميلادي ، وخلال وجودهم هناك تعرضوا الى مواجهة السلطات الحاكمة انذاك ، مما اضطرهم للعودة للعراق بعد عقود من الزمن ، كان ابرزهم العلامة السيد عبد الله بن محمد بن شفيع المؤمن البلادي الغريفي الموسوي (الجد الخامس للكاتب علي المؤمن)[4] الذي استقر في محلة (الحويش) في النجف عام 1797 ، ولكن وبمرور الوقت انتقل قسم منهم الى محلات النجف الاخرى ، فضلا عن انتشارهم في مدن العراق المختلفة كالشامية وبغداد والكوفة والموصل والكوفة والبصرة والكوت وغيرها[5] .

وقد عرفت عشيرة الغريفي بالدراسة الدينية في الحوزة العلمية في النجف ، وبرز منهم عدد كبير من مراجع الدين والفقهاء خلال اربع قرون من عمر العشيرة . فقد ظهر منهم (14) مرجعا دينيا واكثر من مائة من المجتهدين والمئات من الفقهاء والخطباء والادباء والكتاب والمحققين والاكاديميين وغيرهم . وقد تعرض افراد عشيرة الغريفي وال المؤمن الى الملاحقة والقمع خلال مرحلة حكم النظام البعثي البائد في العراق (1968 – 2003) ، ادى الى اعدام (21) فردا منهم بتهمة معارضة النظام والانضمام لصفوف الحركات الاسلامية المعارضة[6] .

نشأ علي المؤمن في اسرة علمية دينية . فقد كان جده السيد صادق المؤمن المتوفي عام 1963 من رجال الدين البارزين والخطباء المعروفين ومعتمد المراجع في قضايا الفتوى واستلام الحقوق الشرعية[7] . واما والده السيد حسين المؤمن فرغم انه كان يعمل في التجارة والمقاولات العامة في النجف ، الا انه كان من الشخصيات المتنورة والمثقفة في المسار الديني ومعاصر لحركة النهضة الادبية الحديثة التي تبلورت خلال عقدي الاربعينات والسبعينات من القرن العشرين الماضي ، لكونه احد طلبة جمعية منتدى النشر للتأليف[8] ومقرب من المجتهدين وعلماء الدين من امثال السيد محمد مهدي الحكيم[9] واخيه محمد باقر الحكيم[10] والسيد محمد كلانتر[11] عميد الجامعة الدينية في النجف وغيرهم . فيما كانت والدة علي المؤمن (ساجده محمد رضا) على قدر كبير من التدين ومعرفة الشريعة الاسلامية والاحكام الشرعية ، رغم انشغالها بتربية عائلة كبيرة ضمت ثلاث اولاد وخمس بنات ، انضم اغلبهم للدراسات الحوزوية والاكاديمية ، وحصلوا على الشهادات العليا ، فضلا عن ممارستهم العمل الخيري والاعلامي وادارة المؤسسات الدينية[12] .

تأثر علي المؤمن في هذا الوسط الاجتماعي والديني والعلمي في مدينة النجف التي تضم مركز الحوزة العلمية والتوجهات السياسية والفكرية المتعددة ، واخذ بالقراءة والاطلاع في السنوات الاولى من عمره ، سواء اكان في مرحلة الدراسة الابتدائية في (مدرسة دعبل الخزاعي الابتدائية للبنين) التي التحق بها عام 1969 ، او في متوسطة بغداد للبنين التي التحق بها عام 1975 معززا ذلك بالاطلاع على الكتب الخارجية وشراء المجلات والصحف والكتب المختلفة ، حتى انه اسس مكتبة شخصية خاصة به في غرفته ، اصدر بعدها نشرة يومية اسمها (العائلة) بخط اليد ، أدرج فيها اخبار العائلة مع تقارير ومعلومات ومسابقات وغيرها[13] . وفي مرحلة دراسته الاعدادية في (ثانوية الخورنق للبنين) عام 1978 كتب بحثا مدرسيا عن الشاعر المصري احمد شوقي[14] من تسع صفحات ، حصل فيه على المرتبة الاولى كأفضل بحث في الثانوية ، فضلا عن اشتراكه في المسابقات المدرسية والخطابية وكتابة المنشورات والبيانات السياسية بعد انضمامه الى صفوف الحركة الاسلامية[15] .

واما في المسار الديني والسياسي فقد كانت تأثيرات مدينة النجف على شخصية علي المؤمن ظاهرة من حيث المشاركة في الطقوس الحسينية والهيئات الخدمية ، سواء اكان في شهر محرم او في الاشهر الهجرية الاخرى التي تشهد ولادات الائمة او وفياتهم ، وارتياد المساجد من اهمها الطوسي والخضراء والكوفة والسهلة . فضلا عن الاطلاع علي الكتب الدينية والفكرية والادبية وخاصة كتاب (فلسفتنا) للسيد محمد باقر الصدر[16] الذي ذكر انه لم يفهم منه شيئا , وروايات اخته الكاتبة امنه الصدر (بنت الهدى)[17] مثل (الفضيلة تنتصر) و(الخالة الضائعة) وغيرها . فضلا عن تأثره بالعديد من الشخصيات الدينية الاخرى من امثال السيد محسن الاميني الحسيني[18] والشيخ الخطيب احمد الوائلي[19] . فيما كانت

مساهمته الاولى في العمل السياسي هو مشاركته في انتفاضة صفر عام 1977[20] التي اندلعت بين النجف وكربلاء بعد قرار السلطة الحاكمة منع زيارة الاربعين ، وانتفاضة رجب 1979 التي اندلعت في النجف عقب اعتقال السيد محمد باقر الصدر واللتين عززتا عنده روح المعارضة والرفض[21] ، ومن ثم تأسيسه لتنظيم سياسي معارض وهو في الصف الخامس الاعدادي اطلق عليه تسمية (منظمة الفدائي المسلم) من اجل توعية المجتمع دينيا وسياسيا وتعزيز حالة الرفض للنظام البعثي الحاكم ، كتب له شخصيا المنهج العام والبيان الاول والتعريف به والاهداف وغيرها ، ووزعه على افراد عائلته واقاربه واصدقائه ، وانضم اليه مجموعة من زملائه في ثانوية الخورنق للبنين[22] ، الا ان ابن عمته (ابو منتظر مهدي الشريفي)[23] الذي اعدم فيما بعد عام 1982 ، نصحه بترك هذا الاسلوب البدائي في العمل السياسي والتنظيمي ، لان فيه خطورة عليه وعلي الافراد المنضمين اليه ، وعرض عليه بدل ذلك الانضمام الى تنظيم اسلامي حركي اكبر يعمل على نشر الافكار الثورية والدينية ومعارضة النظام البعثي الحاكم ، ويسعي الى تأسيس نظام سياسي اسمه (حزب الدعوة الاسلامية)[24] ، وادى قسم الانضمام اليه في تشرين الاول 1979[25] .

في مطلع الثمانينات بدا النظام البعثي البائد بعملية تهجير منظمة وكبيرة للعوائل الشيعية في كربلاء والنجف وبغداد وغيرها من المحافظات , بحجة اصولها الايرانية ، وضمت الالاف من العوائل العربية والتركمانية والفيلية ، وكان من تلك العوائل التي تعرضت للتهجير اسرة علي المؤمن ، ووصلت الى ايران في نيسان 1980 . وكان سبب تهجيرها هو مواقفها المعارضة للنظام البعثي الحاكم ونشاطها الثوري الاسلامي ، لان التهجير شملها فقط دون باقي افراد عشيرة الغريفي والمؤمن[26] . وهناك بدأت مرحلة جديدة من حياته تميزت بالنشاط الثقافي والسياسي والتنظيمي المعارض للنظام البعثي ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، وساهم بتأسيس فرع الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق في قم وترأسه لمدة عامين ، وانضم في عام 1981 الى قوات الشهيد الصدر ، مع نشاطات اخرى من العمل الصحفي والطلابي والكتابة وغيرها . كما عين مسؤولا عن احدى الحلقات التنظيمية لحزب الدعوة الاسلامية ضمت العديد من العراقيين والايرانيين والافغان ، وبعد ان حل الفرع الايراني من الحزب عام 1984 ، عين باحدى الحلقات التابعة للمكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية وتحت اشراف الدكتور ابراهيم الجعفري[27] ، الذي عمل معه في قضايا فكرية وثقافية عامة . واستمر بالعمل ضمن صفوف الحزب في اغلب محطات حياته طيلة عقدي الثمانينات والتسعينات ، والتي كان ابرزها المشاركة بالانتفاضة الشعبانية عام 1991[28] ضمن تشكيل (قوات الشهيد الصدر) المسلح المرابط في قاطع مدينة البصرة ، واستمر بهذا التنظيم حتى انسحابه من حزب الدعوة الاسلامية عام 1999[29] .

واما في المسار الاعلامي فقد كان للكاتب علي المؤمن العديد من المشاركات والنشاطات ، كان اولها عمله محررا ومراسلا صحفيا في جريدة (الجهاد) الناطقة باسم الحركة الاسلامية في العراق عام 1981 تحت اشراف استاذه في عالم الصحافة محمد عبد الجبار الشبوط[30] ، ثم تراس تحرير العديد من المجلات الثقافية والسياسية والفكرية في ايران ولبنان هي : مجلة التوحيد (1991 – 1996) ومجلة الكوثر (1993 – 1994) وسلسلة كتاب التوحيد (1993 – 1997) ومجلة اتجاهات مستقبلية (1999 – 2000) ومجلة المستقبلية (2000 – 2003)[31] .

كما عمل علي المؤمن مديرا للعديد من المؤسسات الفكرية والثقافية والبحثية وهي : مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي (1994 – 1996) والمركز الاسلامي للدراسات المستقبلية (1999 – 2004) , فضلا عن مشاركته في اكثر من (150) مؤتمرا وندوة ونشاط ثقافي وفكري وسياسي في عشرات الدول العربية والاسلامية من بينها تركيا وايران ولبنان وسوريا والاردن والكويت والجزائر وليبيا ومصر ، القي فيها المئات من المحاضرات والخطب التي تخص الشأن العراقي السياسي والثقافي والديني[32] . واخذ ايضا بالدراسة الحوزوية العلمية في مدينة مشهد على يد السيد جواد الشهرستاني[33] في حزيران 1980 الذي اصبح فيما بعد وكيلا للمرجع السيد علي الحسيني السيستاني[34] ، حيث درس عنده الفقه وكتاب فلسفتنا . وفي عام 1982 التحق بمدرسة (الشهيد الصدر الدينية) في مدينة قم ، وتلقى فيها المقدمات الاولى في

الفقه الاسلامي ، ثم انتقل للدراسة الدينية في مدرسة (عشرة الفجر) درس فيها اصول الفقه وغيرها وخاصة عند الشيخ مهدي العطار[35] ، واكمل مرحلتي المقدمات والسطوح (المكاسب والرسائل) ، وحصل على شهادة السطوح عام 1996 . واستمر بالدراسة الحوزوية في مدينة قم حتى اجازه الشيخ مهدي العطار عام 1999 ليكون اعترافا رسميا من استاذه بمستواه العلمي والحوزوي[36] .

اكمل علي المؤمن دراسته الاعدادية والرسمية في ايران ، ودرس في ثانوية (الشهيد محمد باقر الصدر) في مدينة قم عام 1985 ، وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية عام 2001 من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن – قسم الشريعة الاسلامية ، وكان عنوان بحثه للتخرج هو (تطور الفقه السياسي الاسلامي حتى ظهور النظريات الحديثة) ، والماجستير في الدراسات الاسلامية عام 2003 من نفس الجامعة في لندن ، وكانت رسالته بعنوان (النظام السياسي الاسلامي الحديث وخيارات الديمقراطية والثيوقراطية والشوري)[37] .ويعد الشيخ محمد علي التسخيري[38] استاذه والمشرف عليه في هذا المسار الاكاديمي[39] .

واما مؤلفات المفكر علي المؤمن التاريخية والفكرية خلال هذه المرحلة من حياته الثقافية بين تهجيره الى ايران عام 1980 وسقوط النظام البعثي الحاكم عام 2003 وعودته للعراق فقد بلغت (8) كتب هي :

1 – سنوات الجمر – مسيرة الحركة الاسلامية في العراق 1957 – 1986 ونشر عام 1993 . وهو اهم الاعمال الثقافية والتاريخية للكاتب علي المؤمن ، لانه اول كتاب يؤرخ للحركة الاسلامية في العراق حتى وصف بانه (انجيل الدعاة)[40] ، وبدأ العمل به عام 1984 وهو بعمر (20) عاما ، واكمله عام 1988 ، وطبع عن دار المسار في لندن عام 1993 . وتكمن اهمية الكتاب ليس بريادته فحسب ، بل في معاصرته للشخصيات التي شكلت اساس الحركة الاسلامية في العراق ، ومقابلته لهم ابان المهجر والنفي في ايران ، وهو ما وفر له مادة جيدة من المعلومات . وطبع الكتاب خمس مرات رسميا حتى الان ، وزادت عدد صفحاته حتى تجاوزت ال (600) صفحة ، بسبب الاضافات والملاحق التي اضافها الكاتب . واصبح اهم مصدر للباحثين والمؤرخين العراقيين والعرب والاجانب ، وترجم الى اللغات الانكليزية والفارسية والكردية وغيرها . وراجع مضمون الكتاب وقدم له العلامة السيد محمد حسين فضل الله[41] ، لأنه كان معاصرا لبدايات تأسيس الحركة الاسلامية ابان تواجده في العراق[42] .

احتوى الكتاب على مقدمة وثمانية فصول فضلا عن الخاتمة والملاحق والمصادر . حمل الفصل الاول منه عنوان (حركة الوعي الاسلامي) بدايات جذور النهضة وبواكير الحركة الاسلامية منذ الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914 وما تبعها خلال مرحلة الحكم الملكي (1921- 1958) من ارهصات تأسيس الحركات الاسلامية الاولى واهمها حزب الدعوة الاسلامية , والعهد الجمهوري الاول (1958-1963)[43] . فيما اهتم الفصل الثاني الذي حمل عنوان (تجربة القوة) عن تطور الحركة الاسلامية في العراق خلال مرحلة حكم الرئيس عبد السلام عارف (1963 – 1966) والرئيس عبد الرحمن عارف (1966 – 1968)[44] والاحداث العربية والدولية وتأثيرها على الاوضاع السياسية في العراق . فيما اكد الفصل الثالث الذي حمل عنوان (المواجهة) علي تاريخ الحركة الاسلامية خلال مرحلة الحكم البعثي خلال الاعوام 1969 – 1978 والاحداث التي اعقبت الانقلاب البعثي الثاني عام 1968 وملاحقة حزب الدعوة الاسلامية والتصادم مع مرجعية السيد محسن الحكيم[45] . واما الفصل الرابع الذي حمل عنوان (الحدث الكبير) فقد اختص بدراسة المنعطف الكبير بقيام الثورة الاسلامية في الايرانية وتسلم صدام حسين السلطة في العراق عام 1979 واعدام السيد محمد باقر الصدر واندلاع الحرب العراقية الايرانية في عام 1980[46] . وركز الفصل الخامس الذي حمل عنوان (تفاعل مرحلة الصراع) عن تاريخ الحركات الاسلامية العراقية المعارضة في ايران بين عامي (1980 – 1983) ، وتأسيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق[47] عام 1982 كتنظيم رئيسي معارض للنظام البعثي الحاكم . فيما اقتصر الفصل السادس الذي حمل عنوان (وحدة الحركة الاسلامية) بعرض خيار تبني الاسلاميين الكفاح المسلح كطريق أحادي لأسقاط النظام البعثي الحاكم وعرض التنظيمات الثورية الاسلامية المعارضة

الاولى في ايران والعلاقات فيما بينها [48] . واما الفصل السابع الذي حمل عنوان (الكفاح المسلح الخيار الاخير) فقد عرض مقدمات العمليات العسكرية واسبابها ومصادر تمويلها ، سيما منظمة العمل الاسلامي والدعم الدولي والخليجي لنظام صدام حسين وعمليات حزب الدعوة العسكرية في داخل العراق ضده [49] . فيما اختص الفصل الثامن والاخير الذي حمل عنوان (من البناء الداخلي) بعرض قضايا البناء الداخلي للحركات الاسلامية واهمها الراي الفقهي في نظرية الحكم المقترح والعمل الاعلامي وعرض اسماء وتراجم الشخصيات القيادية ، والاسس العقائدية وبيان اهم الشخصيات والرموز الاسلامية ، ونشاطهم السياسي والاعلامي مع ملاحق بلغ عددها (13) ملحقا ضمت اهم الوثائق وجداول الاحصاءات وغيرها[50] .

2 – المسالة الطائفية في الاسلام (دراسة في الجذور والمظاهر وعوامل الانتشار والاستمرار) ونشر في بيروت عام 1994 . واكد المؤمن في مدخل الكتاب ان الحالة الطائفية تكاملت من خلال عاملين : احدهما داخلي ، يرتبط بجذور الخلافات التاريخية والموضوعية ضمن الدائرة الاسلامية . والاخر خارجي ، يرتبط بالتدخل الاجنبي في مقدرات المسلمين واحوالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وانقسم الكتاب الى ثلاث فصول فضلا عن المدخل والهوامش وقائمة المصادر[51] . فقد عرض الفصل الاول الذي حمل عنوان (جذور المسالة الطائفية) بدايات الانقسام المذهبي الاول بين المسلمين واسبابها والاحداث التي فرقت الامة ، وبداية وضع الاحاديث النبوية وعوامل ظهور الفرق والمذاهب ومجالات الخلاف والاتفاق بين الشيعة والسنة . فيما اختص الفصل الثاني الذي حمل عنوان (حركة انتشار المذاهب) بالعوامل التي لعبت دورا اساسيا في بروز بعض المذاهب وانقراض اخرى ، ودور الخلفاء العباسيين في ذلك ، واستقرار خارطة المذاهب الاسلامية في ثمان وهي (الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية والاباضية والجعفرية والزيدية والاسماعيلية) . فيما اهتم الفصل الثالث الذي حمل عنوان (الصراع الطائفي) بعرض البواكير الاولى للصراع الفكري بين المذاهب الاسلامية الذي تحول فيما بعد الى الاقتتال والتكفير مع استعراض مختصر للفتن الطائفية في العصر العباسي وحرب الفتاوى والطائفية السياسية والتدخل الاجنبي في ذلك الصراع ، وابرز الكتابات الطائفية القديمة منها والحديثة[52] .

3 – النظام العالمي الجديد التشكل والمستقبل ونشر عام 1994 . واحتوى الكتاب عن مقدمة حول تعريف النظام العالمي الجديد الذي تشكل بعد انهيار المنظومة الاشتراكية[53] في اواخر عقد الثمانينات ، وتفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 وبروز القطبية الاحادية المتمثلة بسيطرة المعسكر الغربي الرأسمالي - وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية - على النظام العالمي ، واعلان انتصار الليبرالية[54] كنظام سياسي يرتكز على الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية . واستعرض علي المؤمن التطور التاريخي للحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي الشيوعي والمعسكر الرأسمالي الليبرالي التي بدأت في اعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، والتداعيات التي افرزتها والتحولات التي ادت الى تشكيل النظام العالمي الجديد ، واستشراف مستقبله السياسي والاقتصادي[55] .

4 – ثقافة عاشوراء بين سنن التاريخ واصول العقيدة ونشر عام 1999 . والكتاب هو استعراض تاريخي لنهضة الامام الحسين في كربلاء ، والثقافة البطولية التي افرزتها ، والتي قامت على الايثار والشهادة والرفض للاستبداد والانحراف ، مع تبيان الابعاد العقائدية التي تجلت في سلوكيات المسلمين والتضحية في سبيل المبادىء والقيم التي يؤمنون بها . واكد الكاتب علي المؤمن ان ملحمة عاشوراء لم تكن حادثة تقليدية في التاريخ ، او ذكري استشهاد الامام الحسين فقط ، بل تحولت الى ثقافة شاملة من الوعي والمقاومة للطغيان . واحتوى الكتاب على ثلاث فصول فقد اهتم الفصل الاول الذي حمل عنوان (التفسير العاشورائي للتاريخ) بعرض قضية نهضة الامام الحسين . فيما اهتم الفصل الثاني الذي حمل عنوان (بين الثقافتين الحسينية واليزيدية) بعرض نتائج البيئة التي افرزت كلا المدرستين . واما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (خصائص الثقافتين) فقد عقد مقارنة بين الثقافتين[56] .

5 – الاسلام والتجديد رؤي في الفكر الاسلامي المعاصر ونشر عام 2000 . وذكر علي المؤمن ان بدايات تأليف فصول الكتاب ترجع بين عامي 1991 – 1995 ، الا انه لم ينشر الا سنة 2000 . واحتوى الكتاب علي ثمانية فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة والهوامش وقائمة المصادر ، وقدم له الشيخ محمد علي التسخيري . واهتم الفصل الاول الذي حمل عنوان (التجديد في الفكر الاسلامي) بتعريف التجديد وحقيقته ومساحته وتياراته الفكرية والمرجعية الدينية والعقلانية للتجديد . فيما عالج الفصل الثاني الاشكاليات المعقدة التي يطرحها موضوع التجديد وحرية الفكر في الاسلام ، وعرض التيارات الفكرية الاسلامية المعاصرة . واما الفصل الثالث فقد استعرض ثلاث محاور حول واقع الخطاب الاسلامي ومفهوم المرجعية الدينية واستشراف المستقبل . واختص الفصل الرابع بعرض اشكالية التراث والعصر لدى الفقيه والمثقف الاسلامي ، والانتلجنسيا الاسلامية[57] . فيما اهتم الفصل الخامس بموضوع الادب الاسلامي . واما قضية الثقافة المضادة فقد اختص بها الفصل السادس . فيما دار الفصل السابع حول محور السلوك التغريبي في المجتمعات الاسلامية . واما الفصل الثامن والاخير فقد ركز علي العلاقة بين الفهم الغربي للأسلام والصحوة الاسلامية المعاصرة[58] .

6 – الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي ونشر عام 2003 . احتوى الكتاب علي ثمانية فصول فضلا عن المقدمة والهوامش والخاتمة وقائمة المصادر . وحمل الفصل الاول عنوان (طلائع الغزو الطائفي الجديد) . فيما اكد الفصل الثاني علي موضوع (الغزو الطائفي من الداخل) . واستعرض الفصل الثالث (الغزو الطائفي من الخارج) . واهتم الفصل الرابع بموضوع (دعاية الغزو الطائفي) . وعالج الفصل الخامس (موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية من المسالة الطائفية) . فيما اختص الفصل السادس (التعددية المذهبية في مواجهة الغزو الطائفي) . واما الفصل السابع فهو عن (مواقف ومشاريع من الجمهورية الاسلامية في مواجهة الغزو الطائفي) . فيما اهتم الفصل الثامن والاخير ب (مواقف من العالم الاسلامي ضد الطائفية)[59] .

7 – الفقه والسياسة تطور الفقه السياسي الاسلامي حتى ظهور النظريات الحديثة ونشر عام 2003 . واحتوى هذا الكتاب على ثلاث فصول رئيسية فضلا عن المقدمة والخاتمة والهوامش وقائمة المصادر . وهى : الفصل الاول وحمل عنوان (التأسيس للفقه السياسي الاسلامي) ، وانقسم الى اربع اقسام وهى (الشريعة والقانون وموقع الفقه السياسي في تقسيمات الفقه الاسلامي وجذور التأسيس للفقه الاسلامي ومدرستان في الفقه السياسي الاسلامي وهما : مدرسة الخلافة السنية ومدرسة الامامة الشيعية) . فيما اختص الفصل الثاني الذي حمل عنوان (التحول في الفقه السياسي) بعرض اربع مباني اساسية وهى (مسار التحول في الفقه السياسي وتركيز مبدأ نيابة الفقيه للامام ونتائج مرحلة التحول واطروحة الحكومة الاسلامية) . واما الفصل الثالث والاخير الذي حمل عنوان (الفقه السياسي الاسلامي الحديث) فقد انقسم الى ثلاث فروع هي : (تدوين فقه الدولة الاسلامية الحديثة والنظريات الحديثة في الفقه السياسي الاسلامي وهى اولا : نظرية الشوري وثانيا : نظرية ولاية الفقيه[60] ومقارنة بين النظريتين)[61] .

8 – النظام السياسي الاسلامي الحديث وخيارات الثيوقراطية والديمقراطية والشوري ونشر عام 2003 . والكتاب هو بالأصل رسالته للماجستير وطبعت في كتاب . واحتوت على مقدمة وستة فصول فضلا عن الاستنتاجات والمصادر . وشكل الفصل الاول مدخلا منهجيا حول النظام السياسي الاسلامي الحديث والفقه الاسلامي القديم المتعلق بالسلطة ونظام الحكم . فيما اختص الفصل الثاني بالاطار النظري للكتاب حول الفكر الاسلامي السياسي والتعامل مع التجارب البشرية وخصوصية البيئة الاجتماعية في العالم الاسلامي . واما الفصل الثالث فقد عالج النظام الثيوقراطي وتعارضه مع النظام الاسلامي , وموقع المؤسسة الدينية ونقطة اللقاء بين النظامين الثيوقراطي والاسلامي . واما الفصل الرابع فقد اهتم الكاتب بموضوعة علاقة النظام الاسلامي مع الديمقراطية كالسيادة والحاكمية والتشريع وغيرها . فيما ركز الفصل الخامس حول نقاط الالتقاء بين النظام الاسلامي والديمقراطية . واما الفصل السادس والاخير فقد اهتم بموضوعة الشورى ودور الامة في النظام الاسلامي[62] .

المبحث الثاني : علي المؤمن وجهوده السياسية والثقافية بين عامي 2003 – 2023 .

يعد الاحتلال الامريكي للعراق سنة 2003 وما اعقبها من سقوط النظام البعثي الحاكم ، حدثا مفصليا مهما في تاريخ العراق المعاصر ، تمثل بتحولات جذرية في طبيعة نظام الحكم من الاحادي الشمولي الي التعددي الديمقراطي ، وهو ما سمح للشخصيات السياسية والثقافية المعارضة في المهجر من العودة للبلاد ، وكان من ضمنها الكاتب علي المؤمن الذي عاد لأرض الوطن بعد (23) عاما في المنفى قضاها بين ايران ولبنان[63] . وكان اول عمل قام به هو مساهمته بتأسيس (قناة العالم) في لبنان والناطقة باللغة العربية التي كان لها دور بالدفاع عن القضية العراقية امام هجمة الارهاب الكبيرة ، ثم مبادرته لتأسيس مجموعة عمل عربية في بيروت لنصرة الشعب العراقي ، تطورت في عام 2006 الى مؤسسة اطلق عليها (مؤسسة التضامن من اجل الحقوق المدنية) ضم مجلس ادارتها وامنائها نخبة من الشخصيات والقيادات الاسلامية والعربية في تسعة بلدان . ثم بادر بعدها ايضا عام 2007 الى تأسيس (المجموعة الدولية للدراسات والاعلام) بدعم وتشجيع عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية من ابرزهم ابراهيم الجعفري وعادل عبد المهدي[64] ،ضمت عدد من المؤسسات الاعلامية هي (مركز القناة للتنمية الاعلامية) و(وكالة انباء شرق برس) و(معهد التدريب الاعلامي والاداري) و(منتدى اخوة الغدير) و(وكالة انباء التضامن) و(مركز دراسات المشرق العربي) ، واستطاع من خلال هذه المراكز والمؤسسات الاعلامية ان يصل صوت العراق الى قطاع واسع من النخب العربية السياسية والاكاديمية والاعلامية والادبية المثقفة ، وجسرا للتواصل بين الواقع العراقي الجديد وبين تلك القطاعات العربية التي كانت تنظر للتجربة العراقية الديمقراطية بعين الشك والطائفية والارتياب ، واستمر عمل تلك المؤسسات الاعلامية والثقافية قائما حتى العام 2011 , حيث تم تجميدها ، ولم يبقى بالعمل منها سوى (مركز دراسات المشرق العربي) الذي مازال علي المؤمن يتراسه[65].

اعتمد علي المؤمن منهجا سياسيا وثقافيا وسطا في علاقاته مع القوى السياسية العراقية (الاسلامية منها والعلمانية) و(العربية منها والكردية) . ولم يتدخل في الخلافات بين القوى والشخصيات السياسية والصراعات الحزبية ، سواء اكان في مرحلة المعارضة او ما بعد السقوط ، وتسلم تلك القوى السلطة في العراق ، حتى يمكن القول انه مقرب من جميع تلك القوى والشخصيات ، ليس السياسية فحسب ، بل والشخصيات الفكرية والادبية والثقافية والاعلامية الاخرى[66] . ولا يمكن حصر تلك الشخصيات السياسية والثقافية ، ولكن يمكن ذكر ابرزها من امثال : الشيخ محمد باقر الناصري والسيد محمود الهاشمي والشيخ محمد مهدي الأصفي والسيد محمد حسين فضل الله والسيد محمد باقر الحكيم والسيد كاظم الحائري وفاضل الانصاري والشيخ عبد الحليم الزهيري وعثمان القاضي والدكتور عبد الجبار الرفاعي والسيد هاشم الموسوي وعبد الكريم العنزي وعز الدين سليم والسيد محمد بحر العلوم وماجد الغرباوي وغيرهم[67] .

بعد عام 2006 اخذ علي المؤمن بالاستقرار بين النجف وبغداد ، وعين مستشارا في اقسام العلاقات الخارجية والاعلام والثقافة في مراكز القرار الحكومي العراقي ، قدم خلالها استشارات دستورية وادارية واجتماعية الى تلك المراكز . كما شارك عام 2011 بالعمل ضمن مشروع (النجف عاصمة الثقافة الاسلامية) فأسس (شبكة اعلام النجف الاشرف) التي ضمت قناة النجف الفضائية واذاعة الكوفة ومركز الانتاج الفني ومجلة الصورة والصدى وغيرها ، وبقي مديرا لها حتى العام 2014[68] . كما ساهم في العملية السياسية من خلال الترشيح للانتخابات البرلمانية العراقية عام 2014 عن محافظة النجف ، وضمن قائمة الحزب والدعاة في (ائتلاف دولة القانون) برئاسة رئيس الوزراء الاسبق نوري المالكي[69] ، على الرغم من خروجه من تنظيم حزب الدعوة الاسلامية ، الا انه لم يحصل على الاصوات المطلوبة للفوز . وبعد الاشكالات السياسية والحزبية التي حصلت بعد تلك الانتخابات ، وعزل المالكي رغم فوزه بها [70] ، عين علي المؤمن بعدها مستشارا للشؤون الثقافية والتخطيط في رئاسة الجمهورية العراقية في مكتب نوري المالكي الذي اصبح نائبا لرئيس الجمهورية . واستمر في هذا المنصب حتى عام 2018 ، حيث انتهي عقده بانتهاء تلك الدورة ، او تلك المرحلة السياسية التي استمرت بين عامي (2014 –

2018) التي تميزت باضطرابها وتعقيدها وخطورتها بعد سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش)[71] على ثلاث محافظات عراقية[72] .

لم يكن نشاط علي المؤمن قد اقتصر على المسار السياسي والاعلامي في الدفاع عن العراق الجديد ضد القوى الارهابية والطائفية فحسب ، بل شمل ايضا المسار الفكري والثقافي . فقد نشر عدة دراسات في هذا المجال منها (الانتخابات البرلمانية العراقية 2018 رؤية استشرافية ، والانتخابات البرلمانية العراقية 2021 روية استشرافية للنتائج ، وموقف الراي العام العراقي من الحركات الاسلامية في العراق ، والمرجعية الدينية وحزب الدعوة الاسلامية جدلية العلاقة بين الثابت والمتغير ،والمستقبل الشيعي بين السيستاني والخامنئي)[73] . كما نشر عدد من المقالات بهذا الشأن اهمها (مخاضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة ، واهداف العنف القادم في العراق والعودة الى مشروع عام 2003 ، وحدود حرية فكر الاخر في الرؤية الاسلامية ، والقراءة العلمية للمشاكل العراقية)[74] .

واما مؤلفات علي المؤمن خلال هذه المرحلة من حياته بين عامي (2003 – 2023) فهي :

1 – من المذهبية الى الطائفية المسالة الطائفية في الواقع الاسلامي ونشر عام 2006 . احتوي الكتاب على مقدمة وستة فصول ، فقد اهتم الفصل الاول الذي حمل عنوان (جذور المسالة الطائفية) الارهاصات الاولى لبروز الظاهرة الطائفية في التاريخ الاسلامي . فيما استعرض الفصل الثاني الذي حمل عنوان (مرحلة انتشار المذاهب) العوامل التي ساعدت على تأسيس المذاهب وانتشارها في العالم الاسلامي . فيما اهتم الفصل الثالث الذي حمل عنوان (الصراع الطائفي التاريخي) بعرض اشكال وطرق الصراع الطائفي بين المذاهب الاسلامية . واما الفصل الرابع الذي كان بعنوان (واقع المسالة الطائفية) فقد بين دور الاستعمار الغربي الحديث في تأجيج واثارة المسالة الطائفية . فيما ركز الفصل الخامس الذي حمل عنوان (الدعاية الطائفية) عن دور الاعلام في اثارة هذه الاشكالية والترويج لها . واما الفصل السادس والاخير الذي حمل عنوان (رؤى واقعية لوحدة الامة) في عرض اليات تكامل الوحدة الاسلامية[75] .

2 – ايديولوجيا العدوان في الفكر الصهيوني ونشر عام 2007 . وهو دراسة فكرية نقدية للركائز التي استندت عليها الحركة الصهيونية التي مهدت لقيام دولة اسرائيل . فقد احتوى الكتاب على اربع فصول . اهتم الفصل الاول الذي حمل عنوان (خصائص العقيدة الصهيونية) بعرض الاسس الفكرية للصهيونية التي بلورها العديد من المنظرين اليهود وعلى راسهم تيودور هرتزل[76] . فيما اختص الفصل الثاني الذي حمل عنوان (ارض الميعاد في العقيدة الصهيونية) التطور التاريخي والديني الذي نادت به الحركة الصهيونية للمطالبة بفلسطين كوطن قومي لليهود . واما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (ملامح العدوانية في السلوك الصهيوني) فقد اهتم بالسلوكيات العدوانية التي مهدت لقيام دولة اسرائيل عام 1948 . فيما ركز الفصل الرابع والاخير الذي حمل عنوان (الموقف الاسلامي) بعرض الموقف الاسلامي الشعبي والرسمي لمواجهة المشروع الصهيوني[77] .

3 – صدمة التاريخ : العراق من حكم السلطة الى حكم المعارضة (اعداد) ونشر سنة 2010 . والكتاب دراسة مشتركة قام بها ستة من الكتاب والمنظرين العرب والعراقيين من لجنة البحث والتأليف في مركز دراسات المشرق العربي الذي اسسه وتراسه علي المؤمن في بيروت . وهو عبارة عن دراسات فكرية وسياسية لتاريخ العراق الحديث والمعاصر والتحولات الكبرى والمفصلية التي حصلت بعد سقوط النظام البعثي البائد عام 2003 ، واعتبارها قد شكلت نوعا من (صدمة التاريخ) التي تبلورت بوصول رموز المعارضة للحكم والسلطة بعد تهميش استمر عقود طويلة . واحتوي الكتاب على مقدمة وستة فصول رئيسية وملاحق بلغ عددها (24) ملحقا[78] . اختص الفصل الاول الذي حمل عنوان (تاريخ الصدمة الاطار النظري) والذي كتبه علي المؤمن بعرض البواكير الاولى لعملية التهميش المذهبي والجذور التاريخية . فيما اهتم الفصل الثاني الذي حمل عنوان (العراق بين الامويين الى العثمانيين) للكاتب المصري احمد راسم النفيس بدايات ظهور المذاهب الاسلامية . واما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (التأسيس لدولة المركب الطائفي - القومي) فقد استعرض الكاتب التونسي نجيب الماجدي بدايات تأسيس

الدولة العراقية الحديثة عام 1921 والتمييز الطائفي الذي قامت به . وركز الفصل الرابع الذي حمل عنوان (التمكين لدولة المركب الطائفي – القومي) للكاتب السعودي عبد الله السلمان بدور الاستعمار البريطاني بتأسيس المعادلة الطائفية واستمرارها خلال العهدين الملكي والجمهوري . فيما اكد الفصل الخامس الذي حمل عنوان (حكم البعث وتعزيز البنية الطائفية العنصرية للسلطة) للكاتب اللبناني يحيي الشامي على دور المعادلة الطائفية خلال فترة الحكم البعثي . واما الفصل السادس والاخير الذي حمل عنوان (الاحتلال الامريكي وانقلاب الصورة) للكاتب اللبناني علي سعد عن مقدمات الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 وانطلاق قواتها من الدول العربية والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اعقبت ذلك الاحتلال[79] .

4 – عروس الفرات ونشرت عام 2016 . وهى رواية مأساوية حقيقية ارخت لحقبة زمنية مهمة من تاريخ العراق المعاصر، وعكست ظروف الاستبداد السياسي البعثي والملاحقات التي طالت اتباع الحركة الاسلامية من الاعتقال والتهجير والاعدام وغيرها[80] . والبؤرة المركزية في الرواية التي تقع في (240) صفحة وثمانية فصول هي عائلة علوية تسكن محلة (الحويش) في النجف ، ضمت سبعة افراد هم عبد الرزاق حسين الموسوي الوالد وزوجته حليمة واولادهم الخمسة (عادل واحمد وياسر وصلاح وشيماء - عروس الفرات) تتعرض للتصفية والابادة من رجال الامن بعد تعرضهم للاعتقال التعسفي بتهمة انضمام عدد من ابنائهم الى تنظيم سياسي اسلامي معارض للنظام الحاكم[81] . وقد حاول الابن الاكبر الدكتور عادل وزوجته (نور) وطفليهما (هشام وامنة) الهرب الى خارج العراق بجواز سفر مزور ، الا ان محاولتهما فشلت وقبض عليهم واعدموا كلهم مع الاطفال لاحقا . واما الابن الاخر (صلاح) وهو خريج كلية الهندسة ، فقد القي القبض عليه واعدم سريعا . فيما حاول الابن الثالث (احمد) الموظف في مديرية شرطة النجف التخفي ، الا ان رجال الامن القوا القبض عليه , وبعد فترة من الزمن افرج عنه لعدم وجود ادلة ضده ، ثم استطاع الهرب الى ايران بعد سوقه الى الجبهة . وبعد كل تلك الاحداث القى رجال الامن القبض على جميع عائلة السيد عبد الرزاق حسين الموسوي ، وتعرضت الى جميع صنوف الابادة والتعذيب وهتك الاعراض ، كان اولها خنق الطفل (علي ابن احمد) كوسيلة ضغط على العائلة ، فيما تعرضت (شيماء) الطالبة في كلية الطب الى الاغتصاب قبل اعدامها ، الامر الذي نتج عنه وفاة والدها السيد عبد الرزاق في السجن كمدا . وبعد فترة من الزمن اطلق سراح الام (حليمة) مع (ياسمين) زوجة ابنها (احمد) ليتم تسفيرهم الى ايران بحجة التبعية ، ولكن الام ايضا تموت في الطريق بسبب انفجار لغم عليها ، لتصل (ياسمين) وحدها الى ايران وتلتحق بزوجها (احمد) في احدى مخيمات النازحين والمهجرين لتروي قصة الاحداث المأساوية الى الكاتب علي المؤمن ، ليسجلها في رواية تاريخية حقيقية باسم (عروس الفرات) ووثيقة ادانة لطبيعة النظام الحاكم في العراق[82] .

5 – جدليات الدعوة : حزب الدعوة الاسلامية وجدليات الاجتماع الديني والسياسي ونشر عام 2016 . واحتوي الكتاب على ستة فصول . فقد اختص الفصل الاول الذي كان بعنوان (بدايات حزب الدعوة الاسلامية وجدليات الاجتماع الديني الشيعي) في عرض بواكير تأسيس حزب الدعوة الاسلامية في النجف الاشرف بتاريخ 12 تشرين الاول 1957 ودور السيد محمد باقر الصدر وتشجيع المرجع السيد محسن الحكيم والتحديات والاشكالات والتصدعات التي مرت على الحزب حتى العام 2007 . فيما ركز الفصل الثاني الذي كان بعنوان (نظرية الدعوة وجدلية التطبيق) في عرض الاسس الفقهية والعقائدية لنظرية حزب الدعوة الاسلامية . فيما استعرض الفصل الثالث الذي حمل عنوان (جدلية الوطنية العالمية في نظرية الدعوة) الطريقة التي حاول فيها الحزب الحفاظ على هويته الوطنية العراقية . واما الفصل الرابع الذي حمل عنوان (علاقة الدعوة بالمرجعية الدينية وولاية الفقيه) فقد استعرض العلاقة بين الحزب والمرجعية الدينية في العراق وايران . واما الفصل الخامس الذي حمل عنوان (جدلية الانشقاقات في الدعوة) فقد ركز على الازمات التنظيمية والفكرية التي اكتنفت الحزب . فيما اهتم الفصل السادس والاخير الذي حمل عنوان (العراق المأزوم وموقع الدعوة في جدلية الحل) دور حزب الدعوة في معالجة ازمات العراق الجديد بعد السقوط عام 2003 ونشاطه في العملية السياسية في البلاد[83] .

6 – اسلمة المستقبليات : محاولة علمية للامساك بالمستقبل الاسلامي (اعداد) ونشر عام 2016 . وهو كتاب مشترك اشرف عليه واعده وكتب فيه علي المؤمن مع عدد من الباحثين وهم (خلف محمد الجراد وعبد الرحيم الموسوي ومحمد رضا نيقر واصغر افتخاري وحسن السعيد وعلي اكبر كسائي ومحمد سعيد الامجد وعلي اصغر الكاظمي وامير حسين اصغري واحمد الخفاجي)[84] .

7 – المستقبلية الاسلامية : نحو منهجية علمية لبناء غد افضل (اعداد) ونشر عام 2016 . وهو كتاب مشترك مع باحثين عرب وايرانيين اعده وكتب فيه علي المؤمن وضم (وهبة الزحيلي ومحسن باقر القزويني ومائدة المؤمن وعصمت كهنا وعادل عبد المهدي ومحمد عبد الجبار الشبوط وعبد الرزاق الجبران وعبد الرحيم الحصيني واحمد صدقي الدجاني ونبيل علي صالح ومحمود البستاني)[85]

8 – من المعاصرة الى المستقبلية : الفكر الاسلامي واستدعاءات المستقبل (اعداد) ونشر عام 2017 . وهو كتاب مشترك مع باحثين عرب وايرانيين اعده وكتب فيه علي المؤمن وضم (حسن الترابي ومحمد جواد لاريجاني ومحمد علي التسخيري وحميد بارسانيا وفهمي جدعان ومهدي العطار ومحمد باقر حشمت)[86]

9 – تجديد الشريعة : قابلية معارف الشريعة الاسلامية على التحول (اعداد) ونشر عام 2017 . وهو كتاب اعده وكتب فيه علي المؤمن مع باحثين عرب وايرانيين هم (عمار جيدل وجعفر السبحاني واحمد قراملكي وعبد الهادي التازي ومحمد علي التسخيري ومحمد الحبيب التجكاني وعلي رباني ويحيى محمد)[87].

10 – القرن العشرون : مائة عام من العنف ونشر عام 2017 . وهو كتاب تاريخي ادرج فيه المؤمن اهم المحطات التي مرت بها الدول في القرن العشرين والصراعات والحروب والاشكالات التي حصلت فيه . واحتوى الكتاب على مقدمة واحدى عشر فصلا وهى حسب التسلسل : (الحركة الاستعمارية في بداية القرن العشرين والحرب الاستعمارية الاولى وقيام امبراطوريات وانهيار اخرى وصورة جديدة للخارطة الدولية والحرب الاستعمارية العالمية الثانية والنظام العالمي في ظل الحرب الباردة والاستعمار الجديد وصعود القوة الامريكية واختراق الثنائية القطبية والتحول في الخارطة السياسية للشرق الاوسط والنظام العالمي الجديد وصانعو القرن العشرين)[88] .

11 – الفقيه والدستور: التقنين الدستوري الوضعي للفقه السياسي الاسلامي (اطروحته للدكتوراة) وطبعت عام 2018 . وقدم علي المؤمن هذه الاطروحة الى مجلس كلية الشريعة في الجامعة العلمية للعلوم الاسلامية في لندن ونوقشت في شباط 2018 . ونظرا لأهميتها وريادتها في عرض موضوعة العلاقة الجدلية بين الفقه الاسلامي والدستور ، فقد طبعت في كتاب بنفس العام . واحتوى الكتاب على مقدمة وثمانية فصول[89] . فقد اهتم الفصل الاول الذي حمل عنوان (الاطار النظري) بتعريف المفاهيم الفكرية والرئيسية للكتاب ومن اهمها : التقنين الدستوري الذي عرف بانه عملية جمع القواعد الخاصة بفرع من احدى فروع القانون بعد ترتيبها في مدونة واحدة ثم اصدارها على شكل قانون معين . فيما عرض الفصل الثاني الذي حمل عنوان (مدخل الى الفقه الاسلامي والقانون الوضعي) الاسس النظرية للفقه الاسلامي ومقارنته بالقانون الوضعي . وركز الفصل الثالث الذي حمل عنوان (قواعد التشريع) بعرض ركائز وقواعد التشريع الاسلامي .واما الفصل الرابع الذي حمل عنوان (الفقه السياسي الاسلامي والقانون الدستوري الوضعي) فقد استعرض نظريتي الفقه السياسي الاسلامي والقانون الوضعي الدستوري من حيث الشمولية والمضمون . الفصل الخامس الذي حمل عنوان (تجارب التقنين والدسترة في البلدان الاسلامية تركيا وايران انموذجا) فقد تميز بعرض التجارب السياسية الاسلامية في تركيا وايران ودراستهما ومقارنتهما . اما الفصل السادس الذي حمل عنوان (موقف الفقهاء والجماعات الاسلامية من ظاهرة الدستور) فقد اهتم بتبيان موقف رجال الدين والمنظرين الاسلاميين من الدستور . فيما اختص الفصل السابع الذي حمل عنوان (تجربة التقنين الدستوري للفقه في الجمهورية الاسلامية الايرانية) فقد اهتم بعرض اهم المحطات التي مر بها الدستور الايراني . فيما استعرض الفصل الثامن والاخير الذي

حمل عنوان (نظرية القانون الدستوري للجمهورية الاسلامية الايرانية) بعرض هيكلية نظرية القانون فيها وركائزها ومصادرها[90] .

12 – الاجتماع الديني الشيعي : ثوابت التأسيس ومتغيرات الواقع ونشر عام 2021 . ويعد واحدا من اهم كتب علي المؤمن الفكرية والتاريخية ، ويتكون من مقدمة وتسعة فصول . فقد اختص الفصل الاول الذي حمل عنوان (منهج دراسة الاجتماع الديني الشيعي) بعرض السمات العامة للتشيع كظاهرة انثروبولوجية (انسانية) اجتماعية وليس كمذهب الاسلامي ديني فقط . فيما اهتم الفصل الثاني الذي حمل عنوان (المسار التاريخي للنظام الاجتماعي الديني الشيعي) بعرض البواكير الاولى لتأسيس النسق الاجتماعي الديني الشيعي . واما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (البنية العقيدية والفقهية للاجتماع الديني الشيعي) فقد عرض مرحلة بلورة نظام التقليد والاجتهاد عند الشيعة وتحولاتها التاريخية . فيما اهتم الفصل الرابع الذي حمل عنوان (المرجعية الدينية : قيادة النظام الاجتماعي الديني الشيعي) بعرض مكانة المرجعية الدينية ودورها في توجيه وقيادة النسق الاجتماعي الديني الشيعي . واما الفصل الخامس الذي حمل عنوان (الحوزة العلمية : المؤسسة الدينية للنظام الاجتماعي الديني الشيعي) بعرض بدايات تأسيس الحوزة العلمية في النجف على يد الشيخ الطوسي[91] وتطورها التاريخي . فيما اختص الفصل السادس الذي حمل عنوان (اعادة مأسسة منظومة المرجعية الشيعية) بعرض اليات التجديد للحوزة العلمية واهميته في العصر الراهن . واما الفصل السابع الذي حمل عنوان (عناصر قوة الاجتماع الديني الشيعي) فقد اكد على اهمية العديد من العناصر التي تشكل مصدر قوة لهذا النظام . فيما اهتم الفصل الثامن الذي حمل عنوان (اشكاليات الهوية الشيعية الجامعة) عن اشكالات الهوية الشيعية والهوية الوطنية والعلاقة الجدلية فيما بينهما . واما الفصل التاسع والاخير الذي حمل عنوان (مستقبل النظام الاجتماعي الديني الشيعي) فقد اختص بعرض اسماء اهم المرجعيات الشيعية المطلقة في العالم الاسلامي[92] . مع عرض الخاتمة والنتائج والملاحق ، ولأهمية الكتاب نشر ما يقارب عشرين باحثا وكاتبا عراقيا وعربيا دراسات عنه جمعت في كتاب بعنوان (الاجتماع الشيعي واشكاليات الهوية في فكر الدكتور علي المؤمن) .

13- مقاربات في الفكر والثقافة والادب ونشر عام 2022 . وهو كتاب مشترك كتبه علي المؤمن مع شيخه محمد علي التسخيري ، الذي كان استاذه طوال اكثر من ثلاث عقود في مسارات الكتابة والصحافة والثقافة ، واشرف على رسالته للماجستير واطروحته للدكتوراة . والكتاب عبارة عن دراسات متفرقة في مجالات الفكر والادب ، احتوى على ستة فصول وخمسة ملاحق . فقد حمل الفصل الاول عنوان (قواعد تجديد الفكر الاسلامي) . فيما كان الفصل الثاني بعنوان (مرجعية اهل البيت الاسلامية) . واما الفصل الثالث فقد حمل عنوان (الواقع الاسلامي وتحديات التنمية المستدامة) . فيما كان الفصل الرابع بعنوان (الاقليات المسلمة في الغرب) . واما الفصل الخامس فكان بعنوان (حوار الحضارات والاديان والمذاهب) . فيما حمل الفصل السادس والاخير عنوان (ادب ابي فراس الحمداني وسعدي الشيرازي)[93] .

14 – مدخل الى القانون الدستوري الاسلامي ونشر عام 2023 . ويتكون الكتاب من مقدمة وسبعة محاور وهى (الاطار النظري ومدخل الفقه الاسلامي والقانون الوضعي وقواعد التشريع والفقه السياسي الاسلامي والقانون الدستوري الوضعي وتجارب التقنين والدسترة في البلدان الاسلامية تركيا وايران انموذجا ومواقف الفقهاء والجماعات الاسلامية من ظاهرة الدستور واخيرا ركائز تطبيقية لنظرية القانون الدستوري الاسلامي) . والكتاب مستل من اطروحته للدكتوراة (الفقه والدستور : التقنين الدستوري الوضعي للفقه السياسي الاسلامي) ، وطبع كمنهج دراسي مختصر[94] .

15 – القانون الدستوري والنظام السياسي في ايران ونشر عام 2023 . واحتوى الكتاب على مقدمة وخمسة محاور وهى (من الفقه السياسي الى القانون الدستوري والتجربة الايرانية في تقنين الفقه السياسي الاسلامي وتأسيس القانون الدستوري للجمهورية الاسلامية الايرانية وركائز القانون الدستوري للجمهورية الاسلامية الايرانية واخيرا النظام السياسي للجمهورية الاسلامية الايرانية) . والكتاب ايضا مستل من اطروحته للدكتوراة وطبع كمنهج دراسي مختصر[95] .

16 – الفكر الاسلامي المستقبلي : مقاربات في المنهجية ونشر سنة 2023 . واحتوى الكتاب على مقدمة وستة فصول . فقد اختص الفصل الاول الذي حمل عنوان (مداخل الفكر الاسلامي المستقبلي) بعرض قواعد هذا الفكر واسلمة الدراسات المستقبلية . فيما اهتم الفصل الثاني الذي حمل عنوان (حركة التاريخ وصناعة المستقبل) بعرض المدارس الرئيسية لتطور حركة التاريخ . فيما ركز الفصل الثالث الذي حمل عنوان (المشترك الانساني للفكر الاسلامي المستقبلي) فقد اكد على وحدة المصير الانساني . واما الفصل الرابع الذي حمل عنوان (الفكر الاسلامي من دائرة المعاصرة الى دائرة المستقبلية) فقد اختص بعرض العلاقة الجدلية بينهما . فيما استعرض الفصل الخامس جهود المركز الاسلامي للدراسات المستقبلية . واما الفصل السادس والاخير فقد عرض عدد من المقابلات التخصصية مع المؤلف علي المؤمن حول هذا الموضوع [96].

17 – المنظومة الطائفية : من الايديولوجيات التأسيسية للمسلمين الى الغزو الطائفي الحديث ونشر سنة 2023 . احتوي الكتاب على (10) فصول ، واعتبر الفصل الاول كمدخل نظري حول موضوع الطائفية وتعريفها . فيما اهتم الفصل الثاني بعرض بواكير التأسيس للمنظومة الطائفية في الاسلام . واكد الفصل الثالث على دور العرب والفرس في تأسيس المذاهب الاسلامية (السنية والشيعية) وانتشارها في العالم الاسلامي . فيما ركز الفصل الرابع على دور السلطة في ترويج بعض المذاهب الاسلامية وابعاد اخري . واستعرض الفصل الخامس جغرافيا المذاهب الاسلامية واثارتها في العصر الحديث . فيما اختص الفصل السادس بعرض التصورات الطائفية التي واجهتها الثورة الايرانية . وكشف الفصل السابع دور السلطات الحكومية المعاصرة في اثارة الطائفية السياسية بين المسلمين . واما الفصل الثامن فقد اختص بعرض السلوكيات الطائفية ضد العراقيين بعد السقوط عام 2003 من قبيل الارهاب وغيرها . واما الفصل التاسع فقد اهتم بالدعاية الطائفية والتحريض . واما الفصل العاشر والاخير فقد ركز على دعوات الوحدة الاسلامية ومواجهة الطائفية من قبل النخب المثقفة[97] .

ثالثا : اراء علي المؤمن الفكرية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر .

يمكن القول ان التدوين التاريخي هو النمط الغالب على جهود علي المؤمن ونشاطه الثقافي . فهو مؤرخ موسوعي كتب في جميع المسارات التاريخية ، واهمها الاسلامي والحديث والمعاصر بسياقها العام اولا ، والتاريخ العراقي بالمسار الخاص ثانيا . ولا نريد استعراض الكتب التاريخية او تلك المتعلقة بالفكر والتاريخ التي كتبها علي المؤمن ، لان سبق وان استعرضنا ذلك في المبحثين الاول والثاني من هذا البحث ، ولكن غايتنا في هذا المبحث استعراض الأراء التاريخية الفكرية[98] . وترجع بدايات الكتابة التاريخية عند علي المؤمن الى مرحلة مبكرة من حياته الثقافية , فقد نشر اول مقال تاريخي له بعنوان (المعارضة العراقية) عام 1983 في مجلة (الحوار) التي كانت تصدر في السويد ، ثم اعبقها دراسات تاريخية اخرى منها (حركة عدم الانحياز بين الواقع والتطبيق) و(جامعة الدول العربية) و(امريكا اللاتينية وصراع النفوذ) وغيرها[99] . واما اول كتبه (سنوات الجمر مسيرة الحركة الاسلامية في العراق 1957 – 1986) فهو كتاب تاريخي ايضا ، ارخ فيه ليس لمجمل تاريخ الحركة الاسلامية فحسب ، بل لتاريخ العراق المعاصر اجمع . وقد اراد المؤمن اكمال مشروعه التاريخي في تدوين تاريخ الحركة الاسلامية في العراق ومسيرة الاسلام السياسي من خلال اكمال هذه السلسلة ، ونشر الكتاب الثاني المخطوط (سنوات الرماد) والذي يدرس الفترة بين عامي 1987 – 2002 والكتاب الثالث المخطوط (سنوات الحصاد) والذي يدرس الفترة ما بين عامي 2003 – 2006 وهى السنوات التي اعقبت سقوط النظام البعثي الحاكم ، وتحول الاسلام السياسي من المعارضة الى استلام السلطة ، الا انه لم ينشر كلا الكتابين ، بسبب ما قيل انها ضغوط او نصائح من جهات قيادية حزبية ، خشية كشف الصراعات والانشقاقات الحزبية والشخصية بين كوادر وقادة الاسلام السياسي في العراق ، وربما يقوم المؤمن بنشر كلا الكتابين فيما بعد لأهميتهما التاريخية والسياسية[100] .

قسم علي المؤمن تاريخ العراق الشامل منذ العصور السومرية الاولى وحتى الان الى خمس حقب هي :

الحقبة الاولى : وتبدأ بتأسيس الكيان العراقي الاول وظهور المدن السومرية والحضارة الرافدينية .

الحقبة الثانية : وهى مرحلة الاحتلالات الاجنبية وصراعها داخل العراق وابرزها الاحتلال الاغريقي والفارسي .

الحقبة الثالثة : الفتح العربي الاسلامي ويشمل مرحلة الخلفاء الخمسة الاوائل وحتى نهاية دولة الامام الحسن في الكوفة .

الحقبة الرابعة : مرحلة الحكم الاموي والعباسي والمغولي والعثماني والملكي والجمهوري الاول والثاني وحتى الاحتلال الامريكي عام 2003 واسقاط النظام البعثي البائد .

الحقبة الخامسة : العراق الجديد والذي بدا بالاحتلال الامريكي – كما قلنا – وتأسيس النظام السياسي القائم على التعددية والحرية والديمقراطية والذي اشتركت فيه جميع مكونات الشعب العراقي[101] .

والملاحظ في تحقيب علي المؤمن لتاريخ العراق الشامل هو عدم الانسجام الزمني فيه ، فهناك حقبة تمتد الاف السنوات ، فيما ان هناك حقبة قد تستمر ما يقارب الخمسين عاما فقط مثل الحقبة الثالثة . فضلا عن عدم اعتماده منهجا محددا لهذا التحقيب ، وهل هو سياسي ام اجتماعي ام وطني ام ديني ؟ لان فيه تداخل بين تلك المناهج عامة .

اعتمد علي المؤمن على منهجية محددة في دراسة تاريخ العراق الحديث والمعاصر وهى المنهجية الاسلامية الحركية والسياسية ، فاعتبر محور تاريخ العراق هو الاسلام الثوري والسياسي . فمن خلال عرضه لجذور النهضة في العراق التي بدأت في العصر الحديث بعد الاحتلال البريطاني للبصرة عام 1914 ، اكد على اهمية حركة الجهاد التي اعلنها مراجع الدين في النجف والكاظمية للدفاع عن بلدهم العراق بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي[102] ، الذي قاد العشائر في الجنوب بنفسه لمواجهة الانكليز وقتالهم في الشعيبة في شمال البصرة ، الا ان عدم تكافوء القوى العسكرية والقتالية بين الطرفين جعلت القوات البريطانية تكمل احتلالها العراق ، الامر الذي جعل افرادا من اهل النجف بزعامة السيد محمد علي بحر العلوم[103] القيام بتأسيس جمعية اسلامية عام 1916 اطلق عليها (جمعية النهضة الاسلامية)[104] لمواجهة الاحتلال البريطاني ، وهى تعد اول جمعية اسلامية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، وبذلك يكون العراق قد سبق الدول العربية بتأسيس فكرة الاسلام الحركي والسياسي ، وحتى قبل تأسيس تنظيم الاخوان المسلمين[105] في مصر سنة 1928 . وبعدها توالى تأسيس الجمعيات الاسلامية لمقاومة الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918 , والتي كان لهما الدور الاساس بالتمهيد والتحريض في وسط وجنوب البلاد على قيام الثورة العراقية الكبرى عام 1920[106] . لذا اعتبر علي المؤمن قيام ثورة العشرين من العوامل الاساسية التي ساهمت في تنامي حركة الوعي الاسلامي في العراق . وهذا الوعي تبلور في مواقف عده لاحقا ، اهمها احتجاج مراجع الدين وعلى راسهم الشيخ مهدي الخالصي[107] على بقاء العراق تحت سلطة الانتداب ، رغم تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 وتنصيب فيصل ابن الشريف حسين ملكا على البلاد . الامر الذي جعل الحكومة العراقية تقوم بتسفيرهم الى ايران عام 1923 ، ولم يعودوا الى البلاد الا بعد فرض شروط عليهم اهمها عدم التدخل بالشؤون السياسية . واستمرت الاحوال على هذا المسار حتى قيام حركة مايس سنة 1941 ، عندما افتى مراجع الدين في النجف بالوقوف ضد الانكليز والحفاظ على بلاد المسلمين ، الا ان تجاوب العشائر والافراد مع تلك الفتاوى كان ضعيفا ، والسبب هو قيام الحكومات الملكية بسحب المجتمع عن تأثير المراجع[108] . والملاحظ في عرض منهجية علي المؤمن في كتابة تاريخ الاسلام السياسي في العراق انه اتخذ خطين في ذلك العرض وهما :

1 - الخط الحزبي والاسلام السياسي الحركي . وكان هذا الخط هو السائد لمواجهة الاحتلال البريطاني للعراق ومقاومته ، من قبيل جمعية النهضة الاسلامية وحزب النجف السري ، وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 تلاشي اتباع الخط الحزبي الاول بعد انضمام اغلبهم لمؤسسات الدولة العراقية

كوزراء او نواب او قضاة ، مثل السيد محمد الصدر والشيخ محمد رضا الشبيبي واخيه محمد باقر الشبيبي والسيد عبد المهدي والشيخ علي الشرقي والسيد محمد علي بحر العلوم والشيخ محمد حسن ابو المحاسن والسيد هبة الدين الشهرستاني وغيرهم[109] .

2 – الخط المرجعي لكبار رجال الدين . وتسلم هذا الخط قيادة المواجهة والرفض للانتداب البريطاني من خلال تصدي مراجع الدين للمسؤولية والقيادة اثناء ثورة العشرين . وتصاعد دورهم بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 ، واستمر دور الخط المرجعي الثاني قائما حتى مطلع عقد الخمسينات ، عندما اخذت طلائع الافكار الاسلامية السياسية والحركية بالتوافد على العراق من الخارج ، واهمها حركة الاخوان المسلمين من مصر وحزب التحرير الاسلامي[110] الذي تأسس عام 1952 ، وكلا التنظيمين تأثر بهما العديد من الطلبة والشباب ، وانضما الى فروعهما في العراق الكثير من الافراد سواء اكان من الشيعة والسنة . ويعد السيد طالب الرفاعي[111] والمهندس محمد هادي السبيتي[112] ابرز الشخصيات الاسلامية الشيعية من حزب الدعوة الاسلامية التي انضمت اليه سابقا[113] . فقد تركز نشاط جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الموصل ، واسسوا (جمعية انقاذ فلسطين) واصدروا مجلة (الاخوة الاسلامية) عام 1952 التي اتخذت موقفا معارضا لممارسات وسياسات النظام الملكي[114] ، مما ادى لأغلاقها . فيما وصلت بواكير افكار حزب التحرير الاسلامي الى العراق في اواسط الخمسينات ، من خلال شخصيات اردنية وفلسطينية ، وتأثر بها العديد من الافراد ، كان من ضمنهم العديد من الشباب الشيعي الثوري - وخاصة في بغداد والبصرة - واتخذ الحزب في العراق ايضا سياسة معارضة للنظام الملكي ، مما ادى لاعتقال بعض كوادره[115] . كما شهد عقد الخمسينات بلورة وتشكيل (الانتلجنسيا الاسلامية) وهى النخبة المثقفة الاسلامية العصرية التي ساهمت بتأسيس العديد من التنظيمات الاسلامية المحلية والصغيرة . ففي النجف تأسست (حركة الشباب المسلم) عام 1953 على يد الشيخ عز الدين الجزائري[116] ، واصدروا مجلة (الذكرى) ، وبقي انتشارها ضمن نطاق مدينتي النجف وكربلاء . وبعد حدوث انشقاق في الحركة , اسس الشيخ عز الدين الجزائري جماعة جديدة اطلق عليها (منظمة العقائديين المسلمين) عام 1957 ، والتي استطاعت من توسيع نشاطها ليشمل عدد من المدن العراقية . كما اسس مجموعة من الشباب المتدين في النجف سنة 1957 تنظيما اسلاميا اطلقوا عليه (شباب العقيدة والايمان) ، واقتصر عملهم على اقامة المحاضرات الدينية والثقافية . والملاحظ في حركة العمل السياسي الاسلامي أنذاك بان الضعف ينتابه بين الحين والاخر[117] ، وارجع علي المؤمن ذلك الى :

1 – ضعف الوعي الشعبي وتفشي الامية السياسية .

2 – وجود بعض الشخصيات الانتهازية ضمن التنظيمات الاسلامية .

3 – هيمنة التوجهات العلمانية سواء اكانت الليبرالية او الماركسية او القومية على الساحة السياسية .

4 – امتناع معظم علماء الدين عن التدخل في الشؤون السياسية .

5 – غياب التنظيم الاسلامي الفاعل ذات المنهج التغييري الشامل[118] .

اعتبر علي المؤمن تأسيس حزب الدعوة الاسلامية هو بداية تبلور حركة الوعي الاسلامي الشامل في العراق ، وان رائد هذا العمل هو السيد محمد باقر الصدر الذي كان انذاك بعمر (23) عاما ، واتخذ يوم 12 تشرين الاول 1957 (17 ربيع الاول 1377 هه) تاريخا رسميا لتأسيس الحزب ،رغم تعدد الروايات الخاصة بتاريخ التأسيس بين الباحثين[119] . واكد المؤمن ان الاجتماع الذي عقد في النجف حضره ثمانية من رجال الدين والشخصيات الاسلامية ، نتج عنه وضع الاسس الاولى لتنظيم حزب اسلامي جديد ، اطلق عليه السيد الصدر تسمية (حزب الدعوة الاسلامية) عام 1959 (أي بعد ثورة تموز 1958) . والملاحظ بان علي المؤمن يجزم بان السيد الصدر هو مؤسس الحزب ، فيما ان بعض الروايات والمصادر الاخرى لاتذكر ذلك ، وادرجت اسماء لشخصيات اخرى ، بل ان المؤمن نفسه يذكر في احدى هوامش كتابه (سنوات الجمر) بان السيد مهدي الحكيم عرض فكرة تأسيس الحزب على السيد طالب

الرفاعي وعبد الصاحب دخيل[120] ، واخذوا يعقدون الاجتماعات الاولى للحزب ، وبعدها اقترح طالب الرفاعي مفاتحة السيد محمد باقر الصدر ، الذي وافق على الفور بعد عرض السيد مهدي الحكيم ذلك . واعتقد ان اصرار علي المؤمن على ادراج اسم السيد محمد باقر الصدر كمؤسس للحزب يرجع لبروز اسمه وشخصيته وثقافته المتميزة ومؤلفاته العصرية والفلسفية والاقتصادية وغيرها ، فضلا عن رمزيته الكبيرة عند المعارضة العراقية بعد استشهاده في نيسان 1980[121] .

وقد اثارت اراء علي المؤمن التاريخية حول تاريخ تأسيس حزب الدعوة الاسلامية اولا ، واسماء المؤسسين الاوائل الذي حضروا المؤتمرات التأسيسية في النجف وكربلاء ثانيا ، جدلا محتدما عند الاوساط الثقافية والاسلامية في العراق ، رغم مرور اكثر من (30) عاما على تأليفه كتابه (سنوات الجمر) الذي ادرج فيه تلك الأراء التاريخية حول تاريخ التأسيس الذي اعتمده وهو عام 1957 واسماء الشخصيات المؤسسة الاولى . ولانريد الدخول بذكر تلك الأراء والتفاصيل الخاصة بها ، لان ذلك يخرجنا عن اصل الموضوع الذي نحن بصدده ، ولكن يمكن اجمال منهجية علي المؤمن بذكر اسماء الشخصيات المؤسسة وهى تلك التي حضرت مؤتمري النجف وكربلاء التأسيسيين ، والتي دققها وصححها المؤمن فيما بعد وهى (محمد باقر الصدر وهو مواليد الكاظمية 1935 وكان بعمر (22) عاما ومهدي الحكيم وهو مواليد النجف 1935 وكان بعمر (22) عاما ومرتضى العسكري وهو مواليد سامراء 1912 وكان بعمر (43) عاما وكان اكبر الاعضاء المؤسسين سنا وطالب الرفاعي وهو مواليد الناصرية 1928 وكان بعمر (29) عاما ومحمد صادق القاموسي وهو مواليد النجف 1922 وكان بعمر (35) عاما وعبد الصاحب دخيل وهو مواليد النجف 1930 وكان بعمر (27) عاما ومحمد صالح الاديب وهو مواليد كربلاء 1932 وكان بعمر (25) عاما ومحمد باقر الحكيم وهو مواليد النجف 1939 وكان بعمر (18) وهو اصغر الاعضاء سنا وحسن شبر وهو مواليد النجف 1927 وكان بعمر (28) عاما وجابر عطا وهو مواليد النجف 1928 وكان بعمر (29) عاما)[122] . والغريب ان علي المؤمن لم يذكر احد اهم المؤسسين للحزب وهو عبد الهادي السبيتي ، ولايعرف تحديدا سبب ذلك الاهمال المتعمد ، هل هو اصله اللبناني ؟ ام انه فعلا لم يحضر مؤتمري النجف وكربلاء اللذين اعتبرهما المؤمن هما المعيار بالتأسيس ؟ الامر عرضه الى نقد من العديد من الكتاب والباحثين . بل ان احدهم اعتبر عبد الهادي السبيتي هو المؤسس لحزب الدعوة الاسلامية بعد انسحابه من حزب التحرير الاسلامي، فاراد تقليد تجربة هذا الحزب السني ضمن نطاق الجماعة الشيعية في العراق . وهو سبب اخر مهم وغير مطروق عند الباحثين يضاف الى السبب الشائع حول تأسيس حزب الدعوة الاسلامية لمواجهة المد الشيوعي الذي انتشر في العراق بقوة في عقد الخمسينيات من القرن العشرين الماضي ، وهو السبب الذي يرفضه علي المؤمن ، ويعزي سبب التأسيس الى الرغبة بنشر المفاهيم الدينية بين افراد المجتمع وتحكيم الشريعة السمحاء واعادة الاسلام للمسلمين واقامة حكومة الله على الارض[123] .

اكد علي المؤمن ان اهداف الحركة الاسلامية في العراق خلال تلك المرحلة الاولى من التأسيس والعمل المنظم هو :

1 – بعث الفكر الاسلامي الاصيل ونشر الوعي في صفوف الامة .

2 – تصحيح المفاهيم التنظيمية للحركات الاسلامية وتجنب الاعتماد على تجارب الحركات اللااسلامية وبناء التنظيم على اساس القران والسنة الشريفة.

3 – نشر الثقافة السياسية وتعميق المنهج الاسلامي في التقييم والتحليل السياسي وخلق الذهنية السياسية الاسلامية .

4 – تطهير المجتمع من الاعراف والتقاليد الدخيلة وبعث الروح الاسلامية شكلا ومضمونا في حياة الناس .

5 – تربية الامة التربية الايمانية الصحيحة التي لاينفصل فيها المضمون عن الشكل في الممارسات العبادية[124] .

برز نشاط حزب الدعوة الاسلامية بقوة بعد اعلان ثورة تموز 1958 واسقاط النظام الملكي واعلان الجمهورية العراقية برئاسة عبد الكريم قاسم . بسبب توفر الحرية المناسبة للأحزاب بالتحرك والعمل السياسي والاعلامي ، واخذ يطبع المنشورات والكتب الخاصة بالترويج الاسلامي الاصلاحي ، وكان السيد محمد باقر الصدر المحرك الفاعل بهذا المسار . كما عززت مرجعية السيد محسن الحكيم العمل السياسي المباشر ،عندما قدم (الحزب الاسلامي العراقي)[125] الذي اسسه الاخوان المسلمين طلب الترخيص لوزارة الداخلية في شباط 1960 ، اعتبر السيد المرجع الحكيم هو الراعي الرسمي للحزب . وقد وقف كلا الحزبين الاسلامي والدعوة الاسلامية ضد الممارسات التي يقوم بها الحزب الشيوعي العراقي والافكار التي يطرحها ، توجت بفتوى المرجع الحكيم التي اصدرها في شباط 1960 ضد الحزب الشيوعي وهي (لايجوز الانتماء الى الحزب الشيوعي لان ذلك كفر والحاد وترويج للكفر والالحاد)[126] . الا ان حزب الدعوة الاسلامية تعرض لصدمة قوية عام 1961 عندما طلب المرجع الحكيم من السيد محمد باقر الصدر وولديه مهدي الحكيم ومحمد باقر الحكيم الانسحاب من الحزب ، بسبب الخشية على الحوزة العلمية من السلطة ، مما افقده نصيرا مهما وقيادات رئيسية وفاعلة في تاريخ الحزب ونشاطه الحركي والسياسي[127] .

استمرت الحركة الاسلامية في العراق تسير بوتيرة هادئة خلال مرحلة حكم الاخوين عبد السلام عارف (1963 – 1966) وعبد الرحمن عارف (1966 – 1968) التي عقبت مرحلة حكم عبد الكريم قاسم (1958 – 1963) ، فلم تكن هنالك مضايقات او اعتقالات لكوادر الحركة الاسلامية بجناحيها (الشيعي والسني) بصورة كبيرة بسبب انشغالها بملاحقة الشيوعيين ، الامر الذي سمح لها بالتحرك النسبي والدعوة الى التصورات والاهداف التي تنادي بها ، وزاد من انتشارها بين الطلبة والشباب بصورة اكبر بعد ان كانت سابقا ضمن نطاق النخبة الدينية . وقد حصل توتر بين مرجعية السيد الحكيم والرئيس عبد السلام عارف بعد القرارات الاشتراكية التي اطلقها عام 1964 ، وهى عملية تأميم المصانع والبنوك وغيرها ، والتي فسرت دوافعها بانها قرارات طائفية ، على اعتبار ان اغلبية المالكين لهذه المؤسسات المالية كان من الشيعة ، الا انها لم تصل الى مرحلة القطيعة الشاملة او التصادم المباشر بين المرجعية والسلطة[128] . فيما اعترض على اصل الاشتراكية رجل الدين السني والخطيب الشيخ عبد العزيز البدري[129] صراحة ، ونشر في عام 1965 كتاب هاجم فيه الاشتراكية والشيوعية بعنوان (حكم الاسلام في الاشتراكية) ، مما اثار ضجة في الاوساط الشعبية والحكومية[130] . الا ان الانقلاب البعثي الثاني في تموز 1968 وتسلم الرئيس احمد حسن البكر السلطة في العراق (1968 – 1979) قد ادخل الحركة الاسلامية في صراع مباشر مع نظام الحكم الذي اراد فرض سلطته بقوة على تلك الحركات ومنعها من العمل السياسي والاصلاحي والدعوة الى المفاهيم الاسلامية التي تنادي بها . فقد اعلنت القيادة القومية والقطرية لحزب البعث الحاكم في نيسان 1969 على (ضرورة القضاء على الرجعية الدينية باعتبارها العقبة الكبرى في مسيرة الحزب)[131] . وكانت اول مواجهة مع رجل الدين الشيخ عبد العزيز البدري الذي اعدم في تموز عام 1969 ، مما اثار غضب زملائه من رجال الدين اهل السنة . كما حصل بعدها تصادم واضح مع مرجعية السيد الحكيم قبل وفاته في ايار سنة 1970 ، من حيث اتهام ولده السيد مهدي بالتجسس والعمل السياسي المعارض ضد نظام الحكم البعثي ، مما اضطره للهروب الى خارج العراق[132] . واما حزب الدعوة الاسلامية فقد تعرض لضربة قاصمة بعد اعدام القيادي المؤسس عبد الصاحب دخيل عام 1972 ، والذي كان يدير مايقارب 70% من تنظيمات الحزب ونشاطه السياسي ، واعتقال افراد اخرين من كوادر الحزب الكبار اطلق عليهم جماعة (قبضة الهدى)[133] واعدامهم سنة 1974 وهم (عارف البصري وعز الدين القبانجي وعماد الدين الطباطبائي ونوري طعمة وحسين جلوخان الكربلائي) . وتصاعدت الاعتقالات بصورة كبيرة جدا في منتصف السبعينات ، صاحبها عملية تهجير كبيرة لعشرات الالاف من اهالي النجف وكربلاء وبغداد بحجة الاصول الايرانية . فضلا عن الاحتجاجات الشعبية المستمرة التي اعقبت منع مواكب العزاء العلني في شهر محرم ، توجت عام 1977

بانتفاضة صفر ، التي حصلت بسبب منع السلطة البعثية المسير الذي كان يقوم به اهالي النجف عادة الى كربلاء في اربعينية الامام الحسين في العشرين من صفر ، الامر الذي ادى الى مواجهات شعبية وعسكرية في منتصف الطريق ، وقيام السلطة باعتقال العشرات منهم ، كان ابرزهم السيد محمد باقر الحكيم واعدام ثمانية افراد منهم[134] .

اعتبر علي المؤمن عام 1979 تحولا كبيرا في تاريخ الحركة الاسلامية في العراق ، فقد حصل فيه حدثين مهمين القى بتبعاته الخطيرة على مجمل تاريخ تلك الحركة ، اولهما قيام الثورة الاسلامية في ايران في شباط 1979 ، وثانيهما استلام صدام حسين السلطة في تموز 1979 . فقد اعتبر النظام البعثي الحاكم في العراق تلك الثورة عاملا يهدد سلطته في البلاد ، ومرتكزا دلاليا لقوة الحركة الاسلامية ، ونموذجا قد يشكل حافزا للاقتداء . فعمل على ملاحقتها بكل قسوة من خلال العنف المادي (الاعتقال والتهجير والاعدام وغيرها) والعنف الرمزي (التخوين والتشويه وغيرها) ، وكان النصيب الاكبر من تلك الملاحقات قد طالت اعضاء وكوادر وقيادات حزب الدعوة الاسلامية ومنظمة العمل الاسلامي ، وبدأت وتيرتها تتصاعد عام 1980 باعتقال السيد محمد باقر الصدر واعدامه في نيسان 1980[135] . وبعد قيام الحرب العراقية الايرانية في ايلول 1980 ، هاجر اغلبية اعضاء الحركة الاسلامية الى ايران ، واتخذوا منها مقرا لمعارضة النظام البعثي والقيام بحملات سياسية واعلامية وعسكرية ضده ، وبما ان تلك الحركة تميزت بتعدد احزابها وشخصياتها المتباينة ، فقد تأسس عام 1982 تنظيم جامع لها في ايران ، اتخذ على عاتقه توحيد صفوف المعارضة والقيام بتلك الانشطة اطلق عليه (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) ، واعتمد نظام ولاية الفقيه كنموذج للحكم في العراق بعد اسقاط النظام البعثي الحاكم ، الا ان الخلافات بين الاحزاب والشخصيات الاسلامية المنضوية تحت هذا التنظيم الشامل ، قد القى بتبعاته السلبية على مجمل تاريخ الحركة الاسلامية ونشاطها السياسي والعسكري ، مما ادى الى انسحاب العديد من الاحزاب والشخصيات منه[136] . واستمر نشاط الحركة الاسلامية في الخارج حتى سقوط النظام البعثي الحاكم عام 2003 ، حيث عاد اغلب افراد تلك الحركة للعراق ، ودخلوا في العملية السياسية الديمقراطية والانتخابات ، وشاركوا في ادارة الدولة والتصدي للمسؤولية السياسية والامنية والاعلامية والثقافية[137] .

وقد واجهت الحركة الاسلامية في العراق اشكالات حول النظرية الاسلامية التي نادت بها في أدبياتها السياسية وايديولوجيتها الثورية ، وبين الواقع الجديد وادارة الدولة العراقية المدنية بعد 2003 ، والتي اعتمدت على اسس من التعددية والحرية والديمقراطية . واكد علي المؤمن ان الحركة الاسلامية اعتمدت مبدا التوازن بين النظرية الاسلامية من جانب وبين الواقع العراقي السياسي الجديد من جانب اخر من خلال اعتماد الاسس الاتية :

1 – الاسلامية الحضارية المقبولة شرعا وعرفا ، وكما يفرضها الواقع العراقي الجديد بديلا عن النظرية المتخمة بالايديولوجيا .

2 – المذهبية المعتدلة العقدية الفقهية بديلا عن اللامذهبية او المذهبية الطقسية .

3 – التغييرية الاجتماعية بالمفهوم القرأني بديلا عن التغيير بمفهومه الحركي .

4 – الاصلاحية بديلا عن الانقلابية في الحكم وشكله وبنيته والدولة ومؤسساتها .

5 – العصرية - بمعنى عصرنة الخطاب الاسلامي وانفتاحه وتحديث الوسائل والاساليب الحزبية والشكل التنظيمي .

6 – الوطنية بمفهومها المقبول شرعا بديلا عن العالمية وعن تصدير الشريعة الى العالم[138] .

اعتبر المؤمن سقوط النظام البعثي الحاكم في العراق عام 2003 ليس حدثا مفصليا مهما في تاريخ الحركة الاسلامية فحسب ، بل وحتى في تاريخ العراق الاسلامي والحديث والمعاصر ، واسماها (الصدمة التاريخية) ، على اعتبار ان العراق ظل محكوما بسلطة طائفية وعائلية وفردية اطلقت على نفسها مجازا تسمية (دولة) طيلة مايقارب (1350) عاما ، بدأ من السيطرة الاموية والعباسية والعثمانية والملكية والجمهورية ، وانتهاء بحكم صدام حسين . الا انه اكد ان الطائفة السنية غير مسؤولة عن سلوكيات السلطات التي تنتمي اليها بالوراثة ، لان هذه الطائفة ليست مكونا تنظيميا واحدا ، بل هي عبارة عن شرائح اجتماعية متباينة في مستواها المعيشي ووعيها السياسي والتاريخي ، وان الصراع في العراق لم يكن يوما صراعا طائفيا مجتمعيا ، بل كان بين السلطة التي تنتمي طائفيا الى السنة وبين المعارضة التي تنتمي طائفيا الى الشيعة[139] . وارجع علي المؤمن تميز هذه الحقبة التاريخية والدولة العراقية التي تأسست بعد عام 2003 الى ثلاث اسباب هي :

1 – انها تضم جميع العراقيين وتشركهم في قرارها دون تمييز بين عرق ودين ومذهب وانتماء سياسي ، بالقياس الى الاقصاء السياسي والاستبداد الحزبي الذي كان سائدا في الحكومات قبل 2003 .

2 – تعد الدولة العراقية التي قامت بعد 2003 هي الدولة العراقية الثانية التي تأسست على انقاض الدولة العراقية الاولى التي نشأت في اب 1921 وانهارت في نيسان 2003 .

3 – تعد جمهورية العراق في مرحلة مابعد 2003 هي الجمهورية الثالثة . فقد تأسست الجمهورية الاولى على يد عبد الكريم قاسم عام 1958 وانهارت عام 1963 . فيما تأسست الجمهورية الثانية بانقلاب البعث عام 1963 وانهارت عام 2003 . وهذا التقسيم الذي اعتمده المؤمن يخالف ما ذكره الباحثون بان الجمهورية الاولى كانت بين عامي (1958 – 1968) والجمهورية الثانية بين عامي (1968 – 2003)[140] .

اما عن الجانب الشعبي والاجتماعي ، فقد اعتبر علي المؤمن ولادة الجمهورية الثالثة التي تشكلت بعد 2003 تعبيرا عن نجاح الارادة الشعبية للعراقيين على اكثر من مستوى اهمها :

1 – نجاح الارادة العراقية في تحدي الارث الضخم للأنظمة السياسية الاستبدادية التي استمرت اكثر من (1350) عاما ، ووضع الاسس لنظام سياسي تعددي وديمقراطي قائم على الدستور الدائم .

2 – نجاح الارادة العراقية في تحدي مشروع الاحتلال الامريكي – البريطاني الذي كانت له اهداف مختلفة ومشاريع سياسية غير معروفة ومشبوه ، من خلال اعتماد العملية السياسية والمقاومة السلمية التي نادت المرجعية الدينية في النجف .

3 – نجاح الارادة العراقية في تحدي الانهيار الامني الذي تقف وراءه الجماعات الارهابية المسلحة المرتبطة ببقايا النظام البعثي السابق ، وجماعات السلفية الجهادية المرتبطة بحكومات طائفية اجنبية[141] .

الاستنتاجات

1 – ان تأثير البيئة الاجتماعية النجفية واصوله العائلية كان ظاهرا في توجهات علي المؤمن الفكرية والايديولوجية والسياسية .

2 – ان علي المؤمن بقي امينا وثابتا على مواقفه الفكرية والسياسية والاسلامية ، ولم تحصل عنده تحولات فكرية على غرار اقرانه من المفكرين الاسلاميين الاخرين مثل عبد الجبار الرفاعي واحمد القبانجي ومحمد عبد الجبار الشبوط .

3 – ان الكتابة التاريخية اخذت حيزا كبيرا من مؤلفات ودراسات ومقالات علي المؤمن .

4 – ان مؤلفاته تميزت بالموسوعية والتعدد بالموضوعات السياسية والفكرية والدينية والادبية وغيرها .

5 – يعد علي المؤمن من اهم المفكرين العراقيين الذين كتبوا عن مستقبل الفكر الاسلامي واستشراف المستقبل .

6 - ان سمة المعارضة للنظام البعثي الحاكم قد اخذت حيزا كبيرا من عمره وجهده واعماله .

7 – ان الطابع الغالب على مؤلفاته وافكاره هو الاعتدال والتجديد والعصرنة والاصلاح الديني .

8 – ان علي المؤمن دعم العراق الجديد والعملية السياسية التي اعقبت سقوط النظام البعثي الحاكم 2003 .

9 – ان تنظيم حزب الدعوة الذي انضم عليه علي المؤمن مايقارب العشرين عاما (1980 – 1999) قد شكل مرتكزا دلاليا من التقييم والاندماج والتضامن مع الحركة الاسلامية .

10 – ان طروحاته الفكرية والسياسية تميزت بالواقعية والجرأة وعدم المجاملة بالمواقف العامة , الامر الذي عرضه للنقد الشديد والهجوم من بعض المخالفين .

11 – ان العمل الاعلامي بعامة والصحفي بخاصة قد شكل الجانب الاكبر والاهم في حياته سواء في العراق وايران .

الهوامش والمصادر

(1) ينظر مصادر دراسة علي المؤمن : عبد الرضا فرهود ، النجف الاشرف ادباؤها كتابها مؤرخوها، دار الهدى، النجف الاشرف، 2007؛ محمد زكي ابراهيم ، شخصيات ومواقف ، دار الكتاب العربي، بغداد، 2009؛ رشيد سعيد القسام، موسوعة اعلام وعلماء النجف الاشرف، مطبعة النبراس، النجف، 2014.

(2) ال الغريفي : هي احدى الاسر العلوية التي ترجع في نسبها الى الامام موسى بن جعفر الكاظم وتميزت بالعلم والتدين والعمل السياسي وسكنت في العراق والبحرين وظهر فيها علماء وادباء واكاديميين .للمزيد ينظر: علي عمار هاشم، ال الغريفي - تاريخ ورجالات، مؤسسة العلامة السيد حسين الغريفي، البحرين، 2010.

(3) السيد حسين الغريفي : هو السيد حسين بن الحسن بن احمد الغريفي مؤسس اسرة ال الغريفي . هاجر مع والده السيد حسن البلادي الى البحرين واصبح هناك من اكابر الفقهاء ، له العديد من المؤلفات اهمها (الغنية). للمزيد ينظر: جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، المجلد الحادي عشر، دار الاضواء، بيروت، 2001، ص79.

(4) عبد الله بن محمد بن شفيع المؤمن : ولد عام 1777 في بهبهان في ايران وهاجر الى النجف ودرس في الحوزة العلمية سنة 1797 واصبح امام جماعة في المرقد العلوي ، ولكثرة عبادته اطلق عليه لقب (المؤمن) وهو اللقب الذي حمله احفاده من بعده . للمزيد ينظر: احمد رضا المؤمن، السادة ال مؤمن تاريخ ورجالات، شركة المارد العالمية للطباعة، (د. م)، 2013.

(5) ميثم حاتم، معالم سيرة المفكر الاسلامي علي المؤمن في : علي الفكيكي (اعداد)، علي المؤمن وجهوده البحثية في اعادة كتابة تاريخ العراق السياسي المعاصر ،دار روافد ,بيروت، 2025 ،ص44 – 48 .

(6) المصدر نفسة ، ص46-47 .

(7) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن من خلال الواتساب بتاريخ 2025/7/26

(8) جمعية منتدى النشر : جمعية ثقافية اسلامية تأسست في النجف عام 1935 وراسها محمد جواد الحجامي وضمت محمد رضا المظفر ويوسف الحكيم وموسى بحر العلوم وغيرهم وتولت طبع الكتب ونشرها وحصلت على دعم المرجعيات الدينية وخاصة السيد ابو الحسن الاصفهاني . للمزيد ينظر سعد عبد الواحد الخضر ، جمعية منتدى النشر واثرها الفكري والسياسي على الحركة الاسلامية في العراق 1935-1964 ، المدينة الفاضلة للطباعة والنشر ، بغداد, 2011 .

(9) مهدي الحكيم : السيد مهدي ابن المرجع السيد محسن الحكيم . ولد في النجف عام عام 1935 ودرس في الحوزة العلمية وانضم الى الحركات الإسلامية الأولى في النجف واغتيل من قبل المخابرات العراقية في السودان عام 1988. للمزيد ينظر : عمار ياسر العامري ، السيد مهدي الحكيم دراسة تاريخية في سيرته واثاره السياسية والاجتماعية 1935 – 1988 ، دار انكي للطباعة ، بغداد ، 2011 .

(10) محمد باقر الحكيم : وهو احد أولاد المرجع محمد محسن الحكيم . ولد في النجف عام 1939 وانضم في وقت مبكر من حياته الى صفوف الحركة الإسلامية . هاجر الى ايران عام 1980 وساهم في تأسيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عام 1982 وقتل في النجف عام 2003 من خلال انفجار ارهابي . للمزيد ينظر : سلام خسرو جوامير ، محمد باقر الحكيم دراسة في تاريخه ودوره الفكري والسياسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، 2006 .

(11) محمد كلانتر: ولد في النجف عام 1929 ودرس في الحوزة الدينية حتى أصبح عميد الجامعة الدينية له العديد من المؤلفات . توفي عام 1990. للمزيد ينظر: محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، مطبعة الاداب ، النجف ، 1964 ، ص378 .

(12) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن عن طريق الواتساب بتاريخ 2025/7/26.

(13) ماجدة حسين المؤمن، ذكريات عن التنشئة الثقافية للدكتور علي المؤمن في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص17 .

(14) احمد شوقي: ولد في القاهرة عام 1868 ودرس في مدارسها وتخرج من كلية الحقوق تميز بالشعر حتى وصف بأمير الشعراء ، وله العديد من الدواوين . للمزيد ينظر: فوزي عطوي ، احمد شوقي امير الشعراء ، دار صعب ، بيروت ، 1987 .

(15) ماجدة حسين المؤمن، المصدر السابق ، ص 17 – 18

(16) محمد باقر الصدر : ولد في الكاظمية عام 1935 وهاجر الى النجف للدراسة في الحوزة العلمية حتى وصل الى مرتبة الاجتهاد له العديد من المؤلفات ، انضم الى صفوف الحركة الاسلامية ، اعتقل واعدم في نيسان 1980 للمزيد ينظر : صلاح مهدي علي الفضلي ، السيد الشهيد محمد باقر الصدر واثره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد، 2005 .

(17) بنت الهدى : هي السيدة امنة حيدر الصدر شقيقة السيد محمد باقر الصدر . ولدت في الكاظمية عام 1937 واخذت بالدراسة الدينية في الكاظمية والنجف لها العديد من الروايات، اعتقلت مع اخيها في نيسان 1980 واعدمت معه. للمزيد ينظر: محمد رضا النعماني، الشهيدة بنت الهدى سيرتها ومسيرتها، مؤسسة إسماعيليان، قم، 1999 .

(18) محسن الاميني : ولد في مدينة النجف ودرس في الحوزة العلمية حتى أصبح من كبار الفقهاء ورجال الدين، كان له تأثير كبير على المفكر علي المؤمن الذي تزوج ابنته، توفى عام 1990. مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن عن طريق الواتساب بتاريخ 26 /7/ 2025 .

(19) احمد الوائلي : ولد في النجف عام 1928 ودرس في الحوزة العلمية وأصبح خطيباً واديباً له العديد من المؤلفات هاجر الى خارج العراق عام 1980 وتوفي عام 2003 ، للمزيد ينظر: سليم الجبوري، الوائلي تراث خالد، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2006.

(20) انتفاضة صفر 1977: وهي انتفاضة شعبية حصلت في الطريق بين النجف وكربلاء احتجاجا على منع السلطة البعثية زيارة الامام الحسين مشياً على الاقدام وادت لاعتقال العشرات واعدام قسم منهم . للمزيد ينظر: محمد الحسون ، انتفاضة النجف الاشرف الصفرية في اربعينية الامام الحسين ،ج1،ج2 ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء ، 2024 .

(21) ماجدة حسين المؤمن، المصدر السابق، ص22 ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن عن طريق الواتساب بتاريخ 2025/7/26

(22) ماجدة حسين المؤمن، المصدر السابق، ص20-21 .

(23) أبو منتظر مهدي الشريفي: ولد في بغداد عام 1952 ودرس كلية التربية قسم الفيزياء ، الا انه ترك الدراسة بسبب الملاحقة الأمنية انضم الى صفوف حزب الدعوة والقى القبض علية وأعدم سنة 1982 . للمزيد ينظر : ماجدة حسين المؤمن ، المصدر السابق , ص 21 .

(24) حزب الدعوة الإسلامية : اول تنظيم حركي سياسي اسلامي في العراق. تأسس في النجف وكربلاء في عام 1957 , تعود فكرة تأسيسه الى شخصيات عده ابرزها مهدي الحكيم وطالب الرفاعي ومحمد هادي السبيتي ، فيما كان محمد باقر الصدر المنظر الاول له ، تعرض اعضائه للاعتقال والاعدام بعد تولي النظام البعثي الحكم في العراق عام 1968 . للمزيد ينظر : صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق ، المؤسسة العربية للدراسات ، دمشق ، 1999 .

(25) ماجدة حسين المؤمن، المصدر السابق، ص21 .

(26) رفاه دياب، من سيرة الدكتور علي المؤمن في : رفاه دياب علي (اعداد) ، علي المؤمن قراءات في اثارة ومشروعه الفكري ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2025 ، ص 12 – 13 .

(27) إبراهيم الجعفري : ولد في محافظة كربلاء عام1950 وتخرج من كلية الطب في جامعة الموصل عام 1974 وعين طبيباً أنضم لصفوف الحركة الإسلامية وهاجر من الى سوريا وايران في نهاية السبعينات وعاد الى العراق عام 2003 وتقلد مناصب عديدة أهمها رئاسة الوزراء عام 2005 . للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية ، دار العارف للمطبوعات، بيروت، 2007، ص11-12 .

(28) الانتفاضة الشعبانية : وهي انتفاضة شعبية قام بها الشعب العراقي في اذار 1991 شعبان 1412 ضد النظام البعثي الحاكم ، الا انها لم تنجح في اسقاط النظام بسبب عمليات القمع التي قام بها ، وأدت الى قتل وسجن عشرات الالاف . للمزيد ينظر: ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412-1991، دار الوفاق، بيروت، 1991.

(29) ميثم حاتم ، المصدر السابق، ص50-51 ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن على الواتساب بتاريخ 2025/7/26 .

(30) محمد عبد الجبار الشبوط : ولد في مدينة الكوت عام 1948 وعاش في بغداد وأكمل دراسته هناك وتخرج من جامعة بغداد عام 1971 أنضم الى صفوف الحركة الإسلامية وهاجر من العراق عام 1976ثم استقر في سوريا وإيران , وعاد الى العراق عام 2003 وعمل في الصحافة. للمزيد ينظر: جودت القزويني تاريخ القزويني في تراجم المسنين والمعروفين من اعلام العراق وغيرهم 1900 – 2000 , ج 21 ، الخزائن لاحياء التراث ، بيروت ، 2012 ، ص7-19 .

(31) محمد عبد الجبار الشبوط ، علي المؤمن شاخص التاريخ المجيد في : علي الفكيكي (اعداد)، المصدر السابق، ص25-26 ؛ عبد الرضا فرهود ، سيرة الدكتور علي المؤمن في : علي الفكيكي (اعداد)، المصدر السابق، ص31 .

(32) ماجد الماجدي، دفاعاً عن الولي المقدس محمد الصدر، رداً على علي المؤمن في : على الفكيكي (اعداد)، المصدر السابق، ص167 .

(33) جواد الشهرستاني : ولد في مدينة كربلاء عام 1954 ودرس في الحوزة العلمية في النجف وقم ، له العديد من المؤلفات ، وهو مدير مؤسسة اهل البيت ووكيل المرجع السيد السيستاني في إيران . للمزيد ينظر: حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ج38، شريف قم ، 2014، ص35 .

(34) السيد علي السيستاني: ولد في مدينة مشهد عام 1930 ودرس في الحوزة العلمية في قم هاجر الى العراق عام 1952 ودرس فيها حتى وصل الى مرتبة الاجتهاد 1960 وانتقلت اليه المرجعية عام 1993 بعد وفاة السيدين الخوئي والسبزواري . للمزيد ينظر: حسين محمد علي الفاضلي ، الامام السيستاني امة في رجل ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، 2008 .

(35) مهدي العطار: ولد في النجف عام 1944 وتخرج من كلية الفقه 1969 ودرس ايضاً في الحوزة العلمية انضم الى صفوف الحركة الإسلامية وهاجر الى خارج العراق واستقر في ايران وعاد عام 2003 وقتل في منطقة اللطيفية عام 2005 . للمزيد ينظر: عباس أبو غنيم، شخصيات في مدينتي (الشيخ مهدي العطار انموذجاً) ، مجلة التراث النجفي ، العدد (50) ، تشرين الثاني 2012 ، ص90-91 .

(36) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن عن طريق الواتساب بتاريخ 2025/7/26 .

(37) ميثم حاتم، المصدر السابق، ص52

(38) الشيخ محمد علي التسخيري : ولد في النجف عام 1944 ودرس في الحوزة العلمية في النجف مع الدراسة الاكاديمية ايضا وتخرج من كلية الفقة عام 1967 واعتقل عام 1969 وهجر الى إيران عام 1970 وتقلد مناصب عده في إيران بعد الثورة الإسلامية أهمها مستشار القائد . توفي عام 2020 ، للمزيد ينظر: محمد الغروي ، تلامذة الامام الشهيد الصدر ، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، 2002 ، ص 330 .

(39) الشيخ محمد علي التسخيري ، حول كتاب الاسلام والتجديد : رفاه معين دياب (اعداد) ، المصدر السابق، ص٦١.

(40) ياسر الربيعي ، كتاب سنوات الجمر المصدر الاهم لتاريخ الحركة الاسلامية ، في علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص١٢١ .

(41) محمد حسين فضل الله : ولد في النجف عام ١٩٣٥ من عائلة لبنانية الاصل ودرس في الحوزة العلمية وانضم صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، عاد الى لبنان عام ١٩٦٥ ، وصل الى مرتبة الاجتهاد ، توفي عام ٢٠١٠، للمزيد ينظر: نزار محمد جودة الميالي ، الفكر السياسي عند السيد محمد حسين فضل، شركة دار السلام ، بغداد ، ٢٠١١ .

(42) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦ ، دار المسيرة ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص٩٠٧

(43) المصدر نفسه ، ص١٩-٤٨ ؛ ياسر القاضي ، قراءة في كتاب سنوات الجمر ، في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص 92 – 95 .

(44) علي المؤمن ، المصدر السابق، ص٥٩-٨١ ؛ علي السعدي ، الحركة الاسلامية في العراق جدلية التدمير والانبعاث ، في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص 99 – 103 .

(45) محسن الحكيم : ولد في النجف عام ١٨٨٩ ودرس في الحوزة الدينية حتى اصبح مرجعا اعلى له العديد من المؤلفات الدينية توفي عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر: وسن سعيد عبود الكرعاوي ، السيد محسن الحكيم ودوره السياسي والفكري في العراق (١٩٤٦-١٩٧٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ .

(46) علي المؤمن ، المصدر السابق، ص١٤٣-١٥٠ ؛ علي ابو غنيم ، قراءة في كتاب سنوات الجمر للدكتور علي المؤمن ، في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص 110 – 114 .

(47) المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق : وهو كيان سياسي جامع لجميع الأحزاب والشخصيات المعارضة للنظام في العراق والتي اتخذت من إيران مقراً لها . تأسس عام 1982 واسس تنظيم مسلح اطلق عليه قوات بدر ، غير اسمه بعد السقوط الى المجلس الاعلى الاسلامي . للمزيد ينظر: رعد حسن صادق الحيدري ، دور المجلس الاعلى الاسلامي العراق في الحياة السياسية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 2015 .

(48) علي المؤمن، المصدر السابق، ص255-280 ؛ ياسر الربيعي ، كتاب سنوات الجمر المصدر الاهم لتاريخ الحركة الاسلامية العراقية ، في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص 121 – 125 .

(49) منظمة العمل الإسلامي : تنظيم إسلامي سياسي حركي تأسس عام 1967 فيما يذكر البعض انه تأسس عام 1982 وتزعمهُ السيد محمد تقي المدرسي واخية محمد هادي المدرسي واتخذ العمل المسلح لمواجهة النظام البعثي الحاكم في العراق . للمزيد ينظر : مجول محمد محمود العكيدي ، الحركة الاسلامية المعاصرة في العراق منظمة العمل الاسلامي انموذجا ، مجلة ابحاث ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، 2008 ، ص 199 – 229 .

(50) علي المؤمن ، المصدر السابق، ص379-399 .

(51) علي المؤمن ، المسألة الطائفية في الإسلام دراسة في الجذور والمظاهر وعوامل الانتشار والاستمرار، دار الحق، بيروت، 1994 ، ص7-9 .

(52) المصدر نفسه، ص125-127 .

(53) الاشتراكية : مجموعة متكاملة من المفاهيم التي ترفض العالم الرأسمالي ، وهي رؤية إنسانية تهدف الى بناء مجتمع يقوم على مبدأ المساواة والعدل . للمزيد ينظر: كامل زهيري، موسوعة الهلال الاشتراكية، مطابع دار الهلال، القاهرة، 1970 ، ص26 .

(54) الليبرالية : ويسمى مذهب الاحرار وهو مذهب سياسي واجتماعي يسعى لتحقيق الحريات العامة والفردية وإقامة الدولة الديمقراطية والدستورية. للمزيد ينظر سلمان رشيد الهلالي، تطور الفكر السياسي في العراق المعاصر، مكتبة النهضة العربية ، بغداد، 2024 ، ص185 .

(55) علي المؤمن، النظام العالمي الجديد التشكل والمستقبل، دار الحق للطباعة ، بيروت، 994، ص8-10 .

(56) علي المؤمن، ثقافة عاشوراء بين سنين التاريخ واصول العقيدة ، دار الحق للطباعة، بيروت، 1999، ص6-9 .

(57) الانتلجنسيا الإسلامية : الانتلجنسيا كلمة روسية الأصل وتعني (النخبة المثقفة) والانتلجنسيا الاسلامية هي النخبة الإسلامية التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية في العراق والتي نادت بالإصلاح والعمل السياسي والثقافي الإسلامي . للمزيد بنظر: سيار الجميل ، انتلجنسيا العراق - نخب المثقفين في القرن العشرين ، المركز الاكاديمي للأبحاث ، بغداد ، 2025 .

(58) علي المؤمن، الإسلام والتجديد - رؤى في الفكر الإسلامي المعاصر، دار الروضة ، بيروت، 2000، ص4-8 .

(59) علي المؤمن ، الغزو الطائفي في مواجه المشروع الحضاري الإسلامي ، المركز الإسلامي المعاصر ، بيروت ، 2003 ، ص6-9 .

(60) نظرية الشورى ونظرية ولاية الفقيه : نظرية الشورى في الإسلام : وهي النظرية التي تطلب الراي بالأمور العامة من وجهاء المسلمين ، واستمدت من الآية القرآنية (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ) . ونظرية ولاية الفقيه وهي عقيدة ونظام حكم إسلامية مختص بالشيعة الامامية واتفقوا بان الحكم في عصر الغيبة يكون للفقيه الجامع للشرائط . للمزيد ينظر : علي فياض ، نظريات السلطة في الفكر السياسي الشيعي المعاصر ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت،2010 .

(61) علي المؤمن، الفقه والسياسة - تطور الفقه السياسي الإسلامي حتى ظهور النظريات الحديثة ، دار روافد للطباعة، بيروت ، 2003، ص4-8 .

(62) علي المؤمن، النظام السياسي الإسلامي الحديث وخيارات الثيوقراطية والديمقراطية والشورى ، دار روافد للطباعة ، بيروت، 2003، ص4- 9 .

(63) علي المؤمن ، النظام السياسي الإسلامي الحديث وخيارات الثيوقراطية والديمقراطية والشورى، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2003، ص3-8 .

(64) عادل عبد المهدي : ولد في بغداد عام 1948 وهو ابن السيد عبد المهدي الوزير والنائب في العهد الملكي تخرج من كلية الاقتصاد في جامعة بغداد 1963 هاجر الى خارج العراق عام 1969 وانضم الى صفوف المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ، عاد الى العراق بعد عام 2003 وتقلد مناصب عديدة أهمها رئاسة الوزراء عام 2018 . للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 462 .

(65) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن من خلال الواتساب بتاريخ 2025/7/26 .

(66) محمد القذافي مسعود ، تساؤلات في صلب مشروع الدكتور علي المؤمن ، في رفاه معين دياب (اعداد) ، المصدر السابق ، ص129 .

(67) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن من خلال الواتساب بتاريخ 2025/7/26 .

(68) صباح غميس الحمداني ، الأصدقاء من العلماء والادباء ، دار الفرات للثقافة ، بابل، 2018 ، ص185 .

(69) نوري المالكي : ولد في قضاء الهندية في محافظة بابل عام 1950 وانضم الى حزب الدعوة الإسلامية عام 1970 وهاجر الى سوريا عام 1979 وعمل مع المعارضة العراقية وعاد بعد عام 2003 وتقلد منصب عديدة أهمها رئاسة الوزراء مرتين . للمزيد ينظر: احمد عبد الرسول جبر الشجيري ، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة ، دار البيضاء ، بيروت ، 2014 ، ص 824.

(70) ياسين مجيد ، الثمان الصعبة عهد نوري المالكي 2006 – 2014 ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2023 ، ص 78 .

(71) الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام : وهو تنظيم إرهابي حمل اسم (داعش) اختصاراً تأسس في سوريا عام 2013 واستطاعت الحكومة العراقية القضاء علية في عام 2017 . للمزيد ينظر: هشام الهاشمي، عالم داعش من النشأة الى اعلان الخلافة ، دار الحكمة ، لندن ، 2015 .

(72) ميثم حاتم ، المصدر السابق، ص56 .

(73) علي الخامنئي : ولد في مدينة مشهد في شرق ايران عام 1939 ودرس في الحوزات العلمية في مشهد وقم , تعرض للاعتقال من قبل حكومة الشاة مرات عديدة . ايد الثورة الاسلامية التي قام بها السيد الخميني وتقلد مناصب عديدة بعد انتصارها اهمها رئاسة الجمهورية وقيادة الثورة الإسلامية منذ عام 1989 وحتى الان. للمزيد ينظر: مركز باء للدراسات (اعداد)، الامام الخامنئي السيرة والمسيرة ، الدار الاسلامية للنشر ، بيروت ، 2002 .

(74) ينظر المقالات والدراسات في موقع : كتابات علي المؤمن على التليغرام T.me/aliaalmomen64

(75) علي المؤمن، من المذهبية الى الطائفية - المسألة الطائفية في الواقع الإسلامي ، دار روافد للطباعة، بيروت، 2006، ص22 .

(76) تيودور هرتزل : ولد في المجر سنة 1860 ودخل في مجال السياسة والادب والثقافة حتى اصبح من اهم دعاة الحركة الصهيونية العالمية ، نشر كتاب (الدولة اليهودية) . توفي سنة 1904 . للمزيد ينظر: انيس صايغ (اعداد) ، يوميات هرتزل، ترجمة هلدا شعبان صايغ ، مركز الأبحاث الفلسطيني ، بيروت، 1962.

(77) علي المؤمن، ايديولوجيا العدوان في الفكر الصهيوني، دار التضامن للطباعة ، بيروت، 2007، ص55.

(78) علي المؤمن (اعداد) ، صدمة التاريخ ، العراق من حكم السلطة الى حكم المعارضة ، مركز دراسات المشرق العربي ، بيروت ، 2010 ، ص17 .

(79) المصدر نفسة ، ص11 .

(80) ظاهر الحبيب ، عروس الفرات في الذاكرة الجمعية العراقية ، في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق، ص257 . وحول ظاهرة التهجير ينظر : عامر صالح البصري ، التهجير والنظام السياسي في العراق 1963 – 1991 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2023 .

(81) للمزيد ينظر : علي المؤمن ، عروس الفرات ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2016.

(82) كتب عن الرواية الكثير من الدراسات الأدبية والسياسية جمعت في كتاب بعنوان : رواية القمع - عروس الفرات للدكتور علي المؤمن انموذجاً ، اعداد الدكتور هيثم حاتم ، دار روافد ، بيروت، 2023 .

(83) علي المؤمن ، جدليات الدعوة - حزب الدعوة الإسلامية وجدليات الاجتماع الديني والسياسي ، دار روافد ، بيروت ، 2016 ، ص6- 9 .

(84) علي المؤمن (اعداد)، اسلمة المستقبليات - محاولة علمية للامساك بالمستقبل الإسلامي، دار روافد للطباعة، بيروت، 2016، ص3-5 .

(85) علي المؤمن (اعداد)، المستقبلية الإسلامية - نحو منهجية علمية لبناء غد افضل ، دار روافد للطباعة، بيروت، 2016، ص3- 5 .
(86) علي المؤمن (اعداد)، من المعاصرة الى المستقبلية الفكر الإسلامي واستدعاءات المستقبل، دار روافد للطباعة، بيروت ، 2017 ، ص3 – 7 .
(87) علي المؤمن (اعداد) ، تجديد الشريعة - قابلية معارف الشريعة إسلامية على التحول ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2017، ص4- 9 .
(88) علي المؤمن ، القرن العشرون - مائة عام من العنف ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2017 ، ص235- 238 .
(89) علي المؤمن ، الفقيه والدستور - التقنين الدستوري الوضعي لفقه السياسي الاسلامي ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2018، ص3-6
(90) المصدر نفسه ، ص 22 ؛ علي الحكيم ، قراءة في كتاب الفقيه والدستور للدكتور علي المؤمن ، في رفاه معين دياب (اعداد) ، المصدر السابق ، ص 236 – 240 .
(91) الشيخ محمد بن الحسن الطوسي : ولد في عام 385هـ , هاجر الى النجف بعد هجوم السلاجقة على منزلة في بغداد واسس الحوزة العلمية . توفي عام 460هـ . للمزيد ينظر : حسن عيسى الحكيم ، الشيخ الطوسي (أبو جعفر محمد بن الحسن) (385-460هـ) ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1970 .
(92) علي المؤمن، الاجتماع الديني الشيعي - ثوابت التأسيس ومتغيرات الواقع ، دار روافد ، بيروت، 2021، ص479 – 490 ؛ امل الاسدي (اعداد) ، الاجتماع الشيعي واشكاليات الهوية في فكر الدكتور علي المؤمن، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2023 .
(93) علي المؤمن ومحمد علي التسخيري ، مقاربات في الفكر والثقافة والادب ، دار روافد للطباعة ، بيروت، 2022، ص13- 15 .
(94) علي المؤمن ، مدخل الى القانون الدستوري الإسلامي ، دار روافد للطباعة ، بيروت، 2023، ص3- 8 .
(95) علي المؤمن ، القانون الدستوري والنظام السياسي في ايران ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2023 ، ص 3 – 5 .
(96) علي المؤمن ، الفكر الإسلامي المستقبلي - مقاربات في المنهجية ، دار روافد للطباعة ، بيروت ،2023، ص3- 9 .
(97) علي المؤمن ، المنظومة الطائفية من الأيديولوجيات التأسيسية للمسلمين الى العراق الطائفي الحديث ، دار روافد للطباعة ، بيروت ، 2023 ، ص3- 9 .
(98) للمزيد ينظر حول جهود الدكتور علي المؤمن في كتابة تاريخ العراق السياسي المعاصر : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص297- 300 .
(99) مقابلة شخصية مع الدكتور علي المؤمن من خلال الواتساب بتاريخ 2025/7/26
(100) ازهر السهر، الدكتور علي المؤمن والاشكاليات المنهجية والتاريخية حول بحثة في تاريخ وفكر حزب الدعوة الإسلامية في : علي الفكيكي (اعداد) ، المصدر السابق ، ص180 .
(101) علي المؤمن (اعداد)، صدمة التاريخ ، ص18- 19 .
(102) محمد سعيد الحبوبي : ولد في النجف عام 1849 ودرس في الحوزة العلمية حتى وصل الى مرتبة الاجتهاد، قاد حركة الجهاد ضد الانكليز بعد احتلال البصرة عام 1914 ، وتوفي في الناصرية عام 1915، له ديوان شعري كبير. للمزيد ينظر: صباح الحمداني، الموسوعة الكبرى ارشفة علماء العراق وادبائه ، ج1، دار الفرات للثقافة ، بابل، 2023، ص79.
(103) محمد علي بحر العلوم : ولد في النجف عام 1871 ودرس في الحوزة العلمية , كانت له مواقف ضد الاحتلال البريطاني للعراق ومن دعاة حركة الجهاد في ثورة العشرين ، وعين بعد تأسيس الدولة العراقية في مجلس الاعيان ، توفي عام 1926 .للمزيد ينظر :حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،1996، ص211 .
(104) جمعية النهضة الإسلامية : تأسست اثناء الاحتلال البريطاني للعراق عام 1916 وكان لها جناحان : الجناح السياسي الذي يقوم بالاتصالات السياسية والجناح الفدائي الذي قام بثورة النجف عام 1918 .للمزيد ينظر : عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة ، بغداد،1977 ، ص 55 .
(105) الاخوان المسلمون : تنظيم إسلامي حركي أسسهُ في مصر الشيخ حسن البنا عام 1928 واسس له فروع في اغلب الدول العربية والإسلامية ، ووصلت اول أفكاره للعراق عام 1944 . للمزيد ينظر: رشيد الخيون ، 100 عام من الإسلام السياسي بالعراق (السنة) ، مركز المسبار للدراسات ، دبي، 2013، ص42- 45 .
(106) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص19- 20 .

(107) مهدي الخالصي : ولد في الكاظمية عام 1888 ودرس في مدارسها الدينية وشارك في حركة الجهاد ضد الإنكليز بعد احتلال البصرة عام 1914.وقف ضد الانتداب البريطاني على العراق مما أدى بالحكومة العراقية الى نفية ال الحجاز عام 1922 ثم استقر في ايران، توفى عام 1963 .للمزيد ينظر: احمد عبد الرسول جبر الشجيري ، المصدر السابق ، ص646 .

(108) فالح عبد الجبار ، العمامة والافندي - سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني ، ترجمة امجد حسين ، منشورات الجمل، بيروت ،2010 ، ص115 .

(109) عبد الرزاق احمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق 1908-1932، مكتبة عدنان ، بغداد ، 2012، ص336 – 345 .

(110) حزب التحرير الإسلامي : أسسهُ في مدينة القدس بفلسطين الشيخ محمد تقي النبهاني عام 1952 وانتشر في عدد من البلدان الإسلامية حتى انضم الية العديد من العراقيين من أمثال عارف البصري وطالب الرفاعي ومحمد هادي السبيتي . للمزيد ينظر: احمد عبد الله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق ، ج1، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ،200، ص242 ؛ وليد غفوري البدري ، حزب التحرير ثقافته ومنهجه في اقامة الخلافة الاسلامية , رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، 2006 .

(111) طالب الرفاعي : ولد في مدينة الرفاعي في محافظة ذي قار عام 1931 ثم أكمل دراسته في الحوزة العلمية في النجف وساهم بتأسيس حزب الدعوة ثم استقر في مصر وكيلاً لمراجع الدين ثم هاجر الى أمريكا. للمزيد ينظر: رشيد الخيون ، أمالي السيد طالب الرفاعي ، دار مدارك للنشر ، دبي ، 2012.

(112) محمد هادي السبيتي : ولد في النجف عام 1920 وتخرج من كلية الهندسة في جامعة بغداد عام 1954 انضم الى حزب التحرير الإسلامي ثم انسحب منه وانضم الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية اعتقل في الأردن عام 1981 وسلمته للحكومة العراقية التي اعدمتهُ عام 1988 . للمزيد ينظر: عامر حميد سلطان العابدي، محمد هادي السبيتي ودورة السياسي حتى العام 1981 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، الجامعة المستنصرية ، 2017 .

(113) علي المؤمن ، سنوات الجمر، ص22 ؛ صلاح مهدي علي الفضلي ،الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر 1900-2002، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب ، بغداد ، 2011، ص207.

(114) علي المؤمن، سنوات الجمر ، ص24 ؛ رشيد الخيون ، لاهوت السياسة الأحزاب والحركات الدينية في العراق ، منشورات الجمل ، بيروت ،2009 ، ص329 .

(115) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص24- 25 .

(116) عز الدين الجزائري : ولد في النجف عام 1924 وساهم بتأسيس اول التنظيمات الإسلامية في العراق منها حركة الشباب المسلم عام 1953. اعتقل عام 1972 ثم هاجر الى خارج العراق توفي عام 2005 . للمزيد ينظر: جودت القزويني ، عز الدين الجزائري رائد الحركة الإسلامية في العراق ، دار الرافدين للطباعة ، بيروت ، 2005.

(117) علي المؤمن، سنوات الجمر ، ص25- 26 .

(118) المصدر نفسه ، ص 26 – 27 . وللمزيد ينظر حول التحرك الاسلامي في تلك الحقبة التاريخية ينظر : حسن شبر ، التحرك الاسلامي 1900 – 1957 ، ط 1 ، دار المنتدى للنشر ، بيروت ، 1990 ،ص 444 .

(119) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص32 .

(120) عبد الصاحب دخيل : ولد في النجف عام 1933 ودرس في مدارسها الحكومية وانضم الى صفوف الحركة الإسلامية ، ويعد من المؤسسين لحزب الدعوة .اعتقل واعدم عام 1972وهو اول شهيد من هذا الحزب . للمزيد ينظر : فائق عبد الكريم ، عبد الصاحب دخيل سيرة قائد وتاريخ مرحلة ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2001.

(121) علي المؤمن، سنوات الجمر، ص32 .

(122) علي المؤمن، جدليات الدعوة ، ص66 – 77 ؛ ماجد الماجدي ، دفاعا عن الولي المقدس محمد الصدر في : علي الفكيكي (اعداد) ،المصدر السابق ، ص 171 .

(123) ازهر السهر، المصدر السابق ، ص188.

(124) علي المؤمن ، جدليات الدعوة ، ص112- 113 .

(125) الحزب الاسلامي العراقي : حزب إسلامي تابع الى الاخوان المسلمون تأسس عام 1960 برئاسة إبراهيم عبد الله شهاب ، الا ان حكومة عبد الكريم قاسم رفضت أجازته . للمزيد ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني ، العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 1958-1963 ، دار الزمان ، دمشق ،2007، ص207- 211.

(126) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص43 .

(127) المصدر نفسه ، ص52 ؛ حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق 1908 – 1958 ، ط 1 ، دار التراث العربي ، بيروت ، 1989 ، ص 362 .

(128) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص62 .

(129) عبد العزيز البدري : ولد في بغداد عام1930 ودرس في مدارسها الدينية وانضم الى حزب التحرير الإسلامي واجة السلطات الملكية والجمهورية واعتقل من قبل النظام البعثي واعدم عام 1969 . للمزيد ينظر: سلام حسين شمير، عبد العزيز عبد اللطيف البدري 1930-1969 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة البصرة ، 2020.

(130) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص66 .

(131) المصدر نفسه ، ص91 ؛ اماتزيا بارعام ، التحول نحو الدين في العراق البعثي ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار ومكتبة المجلة ، بغداد ، (د .ت) ، ص 7 – 13 .

(132) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص95- ص99

(133) قبضة الهدى: وهي تسمية تطلق على المجموعة القيادية التابعة لحزب الدعوة التي اعدمت عام 1974 , ويطلق عليهم في بعض الأحيان جماعة (عارف البصري) . للمزيد ينظر: رشيد الخيون ،100عام من الإسلام السياسي بالعراق(الشيعة) ، مركز المسبار للدراسات ، دبي، 2013، ص221 .

(134) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص113-118

(135) المصدر نفسه ، ص145، ص196 ؛ عادل رؤوف ، محمد باقر الصدر بين ديكتاتوريتين ، المركز العراقي للأعلام ، دمشق ، 2001 ، ص 45 .

(136) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، ص259

(137) محمد بديوي الشمري ، تحولات الاسلام السياسي في العراق ، منتدى المعارف ، بيروت ، 2011 ، ص 72 .

(138) علي المؤمن ،جدليات الدعوة ، ص148 .

(139) المصدر نفسة ، ص17 ؛ وحول نظرية السلطة عند الاحزاب الاسلامية ينظر : مصطفى احمد مصطفى ، السلطة في الفكر السياسي للأحزاب الاسلامية العراقية المعاصرة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2007 .

(140) علي المؤمن (اعداد) ، صدمة التاريخ ، ص19 – 22 ؛ حسن لطيف الزبيدي واخرون ، العراق والبحث عن المستقبل ،المركز العراق للبحوث والدراسات ، النجف الاشرف ، 2008 ، ص 237 .

(141) علي المؤمن (اعداد) ، صدمة التاريخ، ص20- 21 .